الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: دراسات بلاغية.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

عنوان المذكرة

الاستعارة المعرفية في القرآن الكريم

سورة البقرة أنموذجا

إعداد الطّالبتين:

- حسيبة أمزيان

- نصيرة حوالي

إشراف الأستاذة:

أ- د- بوجمعة شتوان

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د.عمر بن دحمان	أستاذ محاضر صنف ب	جامعة تيزي وزو	رئيسا.
أ.د.بوجمعة شتوان	أستاذ التعليم العالي	جامعة تيزي وزو	مشرفا ومقررا.
أ.حسيبة طراش	أستاذة مساعدة صنف أ	جامعة تيزي وزو	عضوا ممتحنا.

السنة الجامعية: 2014- 2015.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

نشكر الله عز و جل على حسن نعمه والصلاة و السلام على خير خلقه نبيه **محمد صلى الله عليه و سلم.**

ردا للفضل إلى أهل الفضل و عرفانا بالجميل، نتوجه بخالص الشكر و التقدير للأستاذ الدكتور **بوجمعة شتوان،** الذي أكرمنا بتفضله بالإشراف على هذا البحث المتواضع، و أعطانا من فكره ووقته الشيء الكثير حتى خرج هذا البحث في صورته هذه، فجزاه الله خيرا.

كما نتوجه بجزيل الشكر للأستاذ **عمر بن دحمان** الذي لم يبخل علينا بعلمه، فكان خير معين لنا.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى أستاذتنا الكريمة السيدة حسيبة طراش

و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب و بعيد.

إهداء

إلى أمي مصدر الحب و الحنان جزيرة الحلم و الأمان،و التي

لا تقدر بأثمان.

أبي الذي أسكنني جنة النعيم، علمني درب الحياة حفظني بدعواته،و الذي

لن تكرره أزمان.

إخوة: أعمر،السعيد و الوردة اليانعة بالحب أسماء الحنون.

الكتكوت الصغير سيفاكس.

عماتي:حجيلة،فروجة،جقجيقة،خديجة،سعيدة، حسينة، أعمامي:باكلي،مخلوف،حسن.

خالاتي:فروجة،مليكة،فظيلة، أخوالي:سعيد،سليمان،بوسعد،محمد زوجته و أبنائه.

جدتي: فاطمة و ذهبية أطال الله في أعمارهن.

إلى روح جدي:خالد و علي فليسكنهم الله فسيح جنانه.

أعز صديقاتي و ريفقات دربي: ديديش،نسيمة،لامية، مليكة، ،فازية

دعدا،نجيب،بيدرو،جوجة،زيري زعزي،حواء،كاملت،بابهاتي،جوجة،نبيلة،سميرة.

إلى صديقتي و زميلتي في البحث نصيرة.

إلى كل من منح لي دمعة ورسم على وجهي إبتسامة.

إلى كل عائلة أمزيان.

حسيبة

إهداء

إلى أغلى من في وجه الأرض، اللذان منحاني الحنان و الأمان و الدفء ،و تعبوا من أجل تربيتنا و تعليمنا، و أدعوا إلى الله أن يحفظهما لنا و يطول في عمرها

أبي و أمي.

إلى أخي العزيز رابح.

إلى إخوتي الخمسة: زهيرة و زوجها كمال، كهينة و زوجها حسين و ابنتهما الكتكوتة الصغيرة ملاك.

و إلى تينهنان، ليزة، ليديا.

وإلى كل صديقاتي: فزية،سميرة، نسيمة، مليكة، إلى جميع الأحباب و الأقارب و الأصدقاء.

إلى صديقتي و زميلتي و مشاركتي لانجاز هذا العمل المتواضع حسيبة

نصيرة

مقدمـــــــة

تعتبر الاستعارة بابا من أبواب البيان، فقد كانت ولازالت من أهم القضايا التي شغلت المفكرين والبلاغيين قديما وحديثا، إذ هي إحدى الدعائم الأساسية التي يرتكز عليها الخطاب.

يعتبر أرسطو الاستعارة مظهرا لغويا خالصا، لارتباطها بالخيال الشعري واللغة العالية، فهي عنده إما أن تكون أسما أو صفة ما لشيء آخر وهو ليس من صفاته ولا ينتمي إلى أي مجال من مجالاته، أما عند الجرجاني فترجع إلى افتراض معنى لمعنى آخر و إدخال الأول في مجال الثاني فيصبحان كشيء واحد.

أما النظرة الغربية المعاصرة التي شغلت عقول المفكرين الغربيين فقد تعددت آراؤهم في تفسير هذه الظاهرة حيث ظهرت دراسات كثيرة أعادت النظر في المفاهيم التقليدية، و حاولت أن تعطي منظورا جديدا لها، ومن بينها تلك الدراسة التي قام بها لايكوف و جونسون, وتنطلق نظرية لايكوف وجونسون من مسلمات علم اللغة المعرفي التي تهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والفكر، وهذه الأخيرة ترى أن الاستعارة ليست لغوية متعلقة بالكلام بل هي ذهنية محضة تقوم على الفهم غير المباشر الذي ينبني على علاقات ترابطية بين مجالين، حيث يكون الأول هدفا و الثاني مصدرا، فلفهم الأول نربطه بالثاني.هي إذن من مستلزمات الحياة و ضرورياتها فكما يحتاج جسمنا للهواء و الغذاء ليحيا كذلك يحتاج عقلنا لاستعارة كي يحيا.

تنوعت مظاهر الاستعارة وتعددت في مختلف الخطابات ،حيث نجدها في الشعر، الخطاب السياسي، والخطاب الديني الذي هو مجال بحثنا.

كان اختيارنا لموضوع "**الاستعارة في سورة البقرة**" راجع إلى أسباب علمية وذلك لقلة الدراسات الخاصة بها، ومدى أهمية هذه الأخيرة في السورة. كما أنه موضوع جدير

بالدراسة لما له من مكانة عالية في الدراسات القديمة والحديثة، فمهما تحدثنا عن القرآن الكريم وعن بلاغته فلا نوفيه حقه، وكذلك نصيب الاستعارة الوافر حيث عدها أرسطو من علامات العبقرية.

و في مسيرتنا هذه تخللتنا الإشكالية التالية:

– ما مفهوم الاستعارة اللغوية و الاستعارة التصورية؟ و ما هي نقاط التفاعل بينهما؟

–هل يوجد نوع من الاستعارات هي في أصلها نتاج لتجاربنا الحياتية و سلوكنا اليومي؟

–ما الآيات المتضمنة للاستعارة في سورة البقرة؟و ما أنواعها؟ و ما قيمتها الدلالية فيها؟

لقد واجهتنا بعض الصعوبات في بحثنا هذا نجمل بعضها فيما يلي: صعوبة البحث في النصوص القرآنية إذ إنها لا تتم إلا استنادا إلى أدلة، قلة المصادر والمراجع المتخصصة في هذا الموضوع، قلة الدراسات المتناولة لهذا الموضوع نظرا لجدته و حداثته في الدراسات اللغوية.

و قد اعتمدنا بعض المراجع على قلتها و من أبرزها: "**فن الشعر**" لأرسطو،"**السيميائية و فلسفة اللغة**" لأمبرتو إيكو، "**دلائل الإعجاز و أسرار البلاغة**" لعبد القاهر الجرجاني،"**الاستعارات التي نحيا بها**" لجورج لايكوف و مارك جونسون.

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، فجاءت دراستنا نظرية تطبيقية، لذا قسمنا بحثنا فصلين: الفصل الأول نظري وهو الموسوم ب**مفاصل التفاعل بين الاستعارة اللغوية و الاستعارة المعرفية**، وهو بدوره يتشعب إلى ثلاث فروع:الأول يعرف بالاستعارة اللغوية

تطرقنا فيه إلى تناول الاستعارة عند أرسطو وعند الجرجاني،و الثاني يعنون بالاستعارة التصورية و تطرقنا خلاله إلى تناول الاستعارة عند لايكوف، وإلى الكيفية التي تتشكل بها الاستعارة التصورية، و كذا الحديث عن أنواع الاستعارة، أما الثالث فخصصناه للفرق الموجود بين الاستعارتين السابقتين للذكر.

أما الفصل الثاني الموسوم ب**المقومات الذهنية للاستعارة في سورة البقرة**،تطرقنا خلاله إلى استخراج الاستعارات الواردة في سورة البقرة و تحليلها استنادا إلى ما ذكرناه في الجانب النظري. ثم ختمنا البحث بذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الإجابة عن الإشكالية المطروحة.

و في الأخير لا يسعنا إلى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور بوجمعة شتوان الذي كان خير سند لنا فله كل الاحترام و التقدير على دعمه لنا في كل خطوة خطيناها، كما نقدم شكرا خاصا للأستاذ عمر بن دحمان الذي مد لنا يد العون فلم يبخل علينا بعلمه، كما نتقدم بشكرنا الخالص لأستاذتنا الفاضلة حسيبة طراش، فجزاهم الله خيرا .

الفصل الأول:

مفاصل التفاعل بين الاستعارة اللغوية و الاستعارة المعرفية

I-الاستعارة اللغوية:

1- الاستعارة عند أرسطو:

يعد أرسطو مصدر العديد من الدراسات، سواء أكانت قديمة أو حديثة، حيث نجده أعطى مفهوما واسعا للاستعارة، وقد تعرض إليها في كتابه "**فن الشعر**"، إذ نجده قد عرفها بقوله:"**فهو إعطاء اسم يدل على شيء إلى شيء آخر، و ذلك عن طريق التحويل:إما من جنس إلى نوع،أو من نوع إلى جنس، أو من نوع إلى نوع،أو عن طريق القياس**".[1]

يعرف أرسطو الاستعارة بأنها تحويل الاسم إلى شيء لم يكن مختصا به. كأن تعطي للشيء اسما وهذا الأخير يعود إلى شيء آخر.

وظل هذا التصنيف الأرسطي للاستعارة مهيمنا مدة زمنية طويلة. ونجده يقدم هذه الأنماط الأربعة، كما يلي: النمط الأول"التحويل من الجنس إلى النوع"، و يقصد به استبدال الجنس بالنوع، و مثال ذلك:هنا تقف سفينتي"[2]

ففي هذا المثال نجد يقف أرسطو على مفهوم: الجنس ومن بين أنواعه"الإرساء"،إذ إن السفينة في الميناء ترسي ولا تقف، مثال ذلك عندما نستعمل "حيوان" بالنسبة للبشر، ذلك أن البشر هو نوع من جنس الحيوان.

و في النمط الثاني : "من النوع إلى الجنس" قد وضح أرسطو هذا التحول بالمثال التالي:"لا ريب أن أوديسيس قد قام بفعل عشرة آلاف عمل نبيل"[3] إذ نجده استعمل كلمة "آلاف" بدل "كثير" الذي هو جنس و منه تكون "الآلاف"نوعا.

---

[1] أرسطو؛ **فن الشعر**، تر د إبراهيم حمادة،ط1 هلا للنشر و التوزيع1999 ص222

[2] **المرجع نفسه**، ص222

[3] **المرجع السابق**، ص222

و نصل إلى النمط الثالث وهو"من النوع إلى النوع" و المثال الذي قدمه أرسطو هنا هو: " **فليستل حياته بسيف من البرنز**"و"**ليقطعه بالسيف البرنزي الصارم**"[1] ،فكلتا الكلمتين "**استل**" و"**قطع**" هما نوع لكلمة "**انتزع**" ، وهذه الاستعارة نجدها مكونة من ثلاثة حدود: **(استل، قطع، انتزع).**

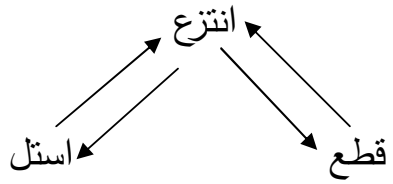

و أخيرا نأتي إلى النمط الرابع، و المسمى ب"**تحويل المعنى عن طريق القياس**"، كما يسمى أيضا "**بالتناسب**" **أو** "**التمثيل**"، وهو يتكون من أربعة حدود يربطه رابط، فالعلاقة بين الحد الثاني والحد الأول كالعلاقة بين الحد الرابع والحد الثالث، حيث يمكن استعمال الحد الرابع بدل الحد الثاني، أو الثاني مكان الرابع، والمثال الذي قدمه أرسطو لتوضيح هذه العلاقة:"**العشيّة بالنسبة للنهار، هي كالشيخوخة بالنسبة للحياة أو العمر**"[2]، إذ يمكن أن نقول عن الشيخوخة أنها عشية الحياة، وعن العشية أنها شيخوخة النهار.

يرى أرسطو أنه كي تكون اللغة جيدة ومتميزة يجب أن يكون فيها استعارات، وكلمات مجازية ، فالاستعارة عنده تجعل من اللغة غير اللغة اليومية العادية، أي أنها تبعدها عن المألوف،حيث نجده يعبر عن الاستعارة بقوله:"**إن أسلوب الاستعارة هو أعظم أساليب الكلام، و هذا الأسلوب وحده هو الذي لا تمكن أن يستفيده المرء من غيره،و هو أية الموهبة**".[3]

---

[1] أرسطو؛ **المرجع نفسه** ،ص222

[2] **المرجع نفسه**، ص223

[3] **فن الشعر** ص232

إذ إنه لا يمكن لأحد ما أن يتعلمها عن غيره، فهي بمثابة الموهبة التي يملكها المرء، فنجده يدرك مشابهة بين أشياء في الأصل ، أي تتميز البنيات الاستعارية عند أرسطو بعملية استبدال وفق المشابهة.

نصل إذن إلى أن أرسطو لم يخصص مبحثا خاصا لموضوع الاستعارة في كتابه " **فن الشعر**" إلا أنه يعد بحق واضع اللبنات الأولى التي انتهل منها تابعوه، فهو يرى أن الاستعارة ليست مجرد صورة بيانية فحسب بل هي علامة من علامات العبقرية التي تجعل صاحبها قادرا على الإبداع و التجديد.

2_ الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني:

يعد الجرجاني واحدا من بين أهم وأبرز اللغويين القدامى الذين اهتموا بموضوع الاستعارة، ودراستها. وهذا ما نجده بارزا في كتابيه: " **أسرار البلاغة**"، و"**دلائل الإعجاز**"، حيث أولى لها عناية خاصة.

فقد عرفها بقوله:"و اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفا،تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل ، و ينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية"[1]

فالعارية ضرب من المعاملة وهي تعني" أن يستعير بعض الناس من بعض شيئا من الأشياء ، و لا يقع ذلك إلا من شخصين بينهما سبب معرفة ما يقتضي استعارة أحدهما من الآخر شيئا".[2]

[1] الجرجاني عبد القاهر؛ **أسرار البلاغة**، مطبعة المدني بالقاهرة ، دار المدني بجدة .ص29

[2] ابن الأثير؛ **المثل السائر**، تح الشيخ كامل عويضة، دار الكتب العلمية بيروت1998 ص348

وهنا نجد عبد القاهر الجرجاني يشرح كلمة "العارية" في قوله السابق" فكما أنك خلعت الرجل أثواب السوقة، ونفيت عنه كل شيء يختص بالسوقة، وألبسته زاي الملوك فأبديته للناس في صورة الملوك حتى يتوهموه ملكا، و حتى لا يصلوا إلى معرفة حاله إلا باختبار له أو استدلال من غير ظاهر، كنت قد أعرته هيئة الملك وزيه على الحقيقة ، و لو أنك ألقيت عليه بعض ما يلبسه الملك من غير أن تعريه عن المعاني التي تدل على كونه سوقة لم تكن أعرته بالحقيقة هيئة الملك"[1]

لقد كانت الاستعارة في منظور القدماء تعتمد على عملية النقل من طرف إلى طرف آخر، وهذه العلاقة تقوم على أساس المشابهة. فقد انصبت تعريفاتهم للاستعارة من جهة النقل فقط، وفي هذا الصدد يقول الروماني:"**الاستعارة تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل والإبانة**"[2] ، فمن خلال هذا الكلام نصل إلى أن الروماني يقر بوجود لغتين: إحداهما أصلية في الشيء، والأخرى مبنية على المجاز، وأن العلاقة بينهما قائمة على أساس النقل الذي يقوم به مستعمل اللغة.

ثم يتطور مفهوم الاستعارة عند الجرجاني، إذ يحاول الانتقال بها من الاعتبار القائل بأنها عملية قائمة على النقل، إلى الاعتبار القائل بأنها عملية قائمة على الادعاء. فالاستعارة عنده لا تقوم على نقل معنى من طرف أصلي هو"**المستعار منه**" إلى طرف فرعي وهو "**المستعار له**"، بل تقوم على ادعاء معنى لمعنى آخر. فعندما نقوم بانساب معنى لفظ ما إلى لفظ آخر، يجب أن ندخله في جنسه،و أن ندعى أن هذا الأخير هو اللفظ الحقيقي.

---

[1] رجاء عيد؛ **فلسفة البلاغة بين التقنية و التطور**، ط2 الاسكندرية ص 373

[2] الرماني أبو الحسن ؛ "**النكت في إعجاز القرآن**"، في ثلاث رسائل في إعجاز القرآن،تح،محمد محي الدين عبد الحميد،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،مصر 1939 ص79

وفي هذا الصدد نجد الجرجاني يقول:"وإطلاقهم في الاستعارة أنها نقل العبارة عما وضعت له،من ذلك فلا يصح الأخذ به و ذلك أنك إذا كنت لا تطلق اسم"الأسد"على "الرجل" إلا من بعد أن تدخله في جنس الأسود من الجهة التي بينا،لم تكن نقلت الاسم عما وضع له بالحقيقة،لأنك إنما تكون ناقلا، إذا أنت أخرجت معناه الأصلي من أن يكون مقصودك و نفضت به يدك،فأما أن تكون ناقلا له عن معناه،مع إرادة معناه فمال متناقض".[1]

يعود أصل الاستعارة إذن حسب الجرجاني إلى النقل الذي يحدث في أصل اللفظة، حيث يتم نقل كلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر، وهو ما يعرف بالمعنى الاستعاري أو المجازي.و هنا نجده يؤكد على أن تكون العلاقة بين الكلمتين في الاستعارة مبنية على النقل و الادعاء، و أن يكون وجه الشبه هو الرابطة بين المستعار له، و المستعار منه.

ثم نجده قد قسم الاستعارة إلى أنواع،فإن نظرنا إليها باعتبار فائدتها نجده يصنفها إلى **مفيدة**، و **غير مفيدة**. فغير المفيدة منها هي تلك التي لا ترد بكثرة ، و يقل استعمالها .فهذا النوع قصير الباع، قليل الاتساع، حيث "**يكون اختصاص الاسم فيها بما وضع له من طريق أريد به التوسع في أوضاع اللغة و التنوق في مراعاة دقائق في الفروق في المعاني المدلول عليها، كوضعهم للعضو الواحد أسامي كثيرة بحسب اختلاف أجناس الحيوان**"[2]

فهذا النوع من الاستعارة يكون مبتذلا ،حيث لا نلمس فيه الجدة و الإبداع، و النقل فيه يكون واضحا و بارزا، فلا يقوم على أساس التشبيه، أما عن تأثيرها في المتلقي فيكون ضعيفا.

و للتوضيح أكثر نورد هذا المثال: قال الشاعر:

---

[1] الجرجاني عبد القاهر؛ **دلائل الإعجاز**، ترمحمد محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة1989 ص435

[2] الجرجاني عبد القاهر؛ **أسرار البلاغة**، ص30

فبتنا جلوسا لدى مهرنا ننزع من شفتيه الصغارا*.

فالشاعر هنا استعار لفظة"**الشفة**" و التي هي في الأصل خاصة بالإنسان،وأنسبها للفرس.فاستعمال "**الشفة**" أو "**الجحفلة**" لا يحدث أي تغيير على مستوى اللفظ، و لن يأت بأي جديد يذكر.

أما **المفيدة** منها فهي تلك الاستعارة التي تجري في العرف، و تمتاز بالحسن والجمال

في التعبير ، فتذهب بالقارئ إلى أبعد مدى و تجعله يفكر و يؤول حتى يصل إلى المراد منها.فقد خصها الجرجاني بقوله:"هي أمد ميدانا، و أشد افتنانا و أكثر جريانا، و أعجب حسنا و إحسانا، و أوسع سعة و أبعد غورا، وأذهب نجدا و غورا"[1]

فهذا النوع من الاستعارة يقوم على أساس المشابهة، و يستعمل لوصف المقصود وصفا دقيقا، و كذا للتأثير في السامع،فتثار في نفسيته الرغبة في البحث و التفسير، فيتمكن من جعل الشيء الجامد حيا، و يجعل من المعنى الحقيقي ظاهرا. و أحسن مثال قدمه الجرجاني في هذا النوع "**رأيت أسدا**"[2]و أنت تقصد رجلا شجاعا. فالسامع يقوم باستحضار جميع الصفات الخاصة بالأسد من البطش و الشجاعة.

فالاستعارة إذن عند الجرجاني مبنية على التشابه، و قائمة على ركنين أساسيين و هما:المشبه و المشبه به.فباعتبار هذين الركنين نجده قد قسم الاستعارة نوعين: تصريحية و مكنية،و إن لم يكن قد أشار إليهما بهاتين التسميتين. فقد نظر إلى الأولى منها(التصريحية)

* هو من شعر أبي دؤاد الإيادي يصف فرسا في ديوانه و في الأصمعيات رقم66، أسرار البلاغة ص 32

[1] الجرجاني عبد القاهر؛ **أسرار البلاغة**، ص 42

[2] **المرجع نفسه**، ص44

:" أن تنقل الاسم عن مسماه الأصلي إلى شيء آخر ثابت فتجريه عليه و تجعله متناولا له تناول الصفة للموصوف"[1] .فمن خلال هذا القول نجدها تعني إنساب لفظة أو صفة ما لشيء آخر ليس من اختصاصه، و إثباتها له فتصبحان كصورة واحدة. مثال ذلك قوله تعالى:﴿ **خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[2]. تصور لنا الآية الكريمة الحالة المظلمة التي آل إليها الكفار ، و الناتجة عن شدة كفرهم، فقد شبهت قلوبهم التي لم يحركها الإيمان بالله، و لم تستطع التمييز بين ما هو خير و ما هو باطل بقلوب البهائم التي لا تصغ، و لا تنتفع بشيء إذ ختم الله عليها، كما يختم على الأوعية فلا يدخل إليها و لا يخرج شيء".[3]

أما عن نظرته إلى الثانية منها (المكنية) فكانت مختلفة تماما عن نظرته إلى الأولى ،فقد خصها بقوله:"أن يؤخذ الاسم عن حقيقته و يوضع موضعا لا يبين فيه شيء يشار إليه"[4]

فمن خلال هذا القول نصل إلى أن هذا النوع من الاستعارة لا يقتصر على اللفظة، بل على معناها.إذ ننسب لفظة ما إلى لفظة أخرى لا تلازمها و لا ترتبط بها غلبت عليهم .

مثال ذلك قوله تعالى:﴿ **بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ** ﴾.[5] فالخطاب هنا موجه للكفار الذين غلبت عليهم السيئات، وأحاطت بهم من كل جهة، و سدت عليهم مسالك النجاة فجعل للخطيئة جوانب و أنسبت إليها، و كأن الآثم يعيش في إطارها و يتنفس في جوها، و يحيا معها و لها.[6]

---

[1] **المرجع نفسه** ،ص44

[2] القرآن الكريم؛ **سورة البقرة**، الآية **7**

[3] السيد قطب؛ **في ظلال القرآن**، مجلد 1، الأجزاء 1-4ط ج دار الشروق ص 42

[4] الجرجاني عبد القاهر؛ **أسرار البلاغة** ص44

[5] القرآن الكريم، **سورة البقرة** الآية 81

[6] السيد قطب؛ **المرجع نفسه**،ص 86

و من هنا فلا يسعنا إلى أن نقول أن الجرجاني أولى عناية تامة بالاستعارة ،فقد خصها بالدراسة و جعلها في مرتبة سابقة لغيرها من الألوان البيانية الأخرى(التشبيه و التمثيل)، و ألم بها من كل جوانبها وهذا ما نجد له صدى في كتابيه السابقيْ الذكر،إذ هي عنده تتعدى مجال المحسن ،فتصل إلى أن تكون صورة كاملة لهذا جعلها جزءا من نظرية النظم.

II – الاستعارة التصورية:

بعد الإعلان عن فول البلاغة القديمة، ظهرت عدة نظريات معرفية حاولت إعادة النظر في الاستعارة التي كانت مهمشة في إطار الدراسات التقليدية، التي جعلتها مجرد محسن لفظي. و في إطار هذا ظهر كتاب "**الاستعارات التي نحيا بها**" بزعامة جورج لايكوف (George Lakoff)ومارك جونسون(Mark Johnson) ، و الذي كان قفزة نوعية على مستوى العلوم اللسانية و المعرفية.فقد قام الباحثان بجهد مشترك أسفر عن ميلاد نظرية جديدة تدعى"**النظرية المعرفية**" ،فقد كان همهما الأساسي و شغلهما الشاغل بالاستعارة هو الاهتمام بالمعنى و الفهم الذي كان من اللبنات الأولى لميلاد مشروعهما التجريبي.

كانت أول خطاهما التركيز على إزالة و محو الصراع القائم بين النزعتين: الموضوعية التي ترجع قضية الفهم إلى حاجة الإنسان لفهم و إدراك العالم الخارجي، و الذاتية التي ينصب اهتمامها على الجانب الداخلي للإنسان،و محاولة الخروج بحل وسيط و بديل يقوم على الجمع بين النزعتين دون تعارض، و هو ما يدعى ب**النظرية التجريبية**.

III- كيفية تشكل الاستعارات التصورية:

بعد أن كانت الاستعارة مرتبطة بالزخرفة الجمالية و الإبداع الأدبي، انتقلت إلى مفهوم آخر مغاير يقوم على أساس الربط بين مجالين.و في هذا الإطار بدأ ظهور الباحثين الذين تنوعت نظراتهم و اختلفت مقارنة بأراء الباحثين الأوائل أمثال اللساني دي سوسير.

يتوفر تفكيرنا على تصورات تتحكم فيه،كما تتحكم في سلوكاتنا اليومية، حيث إن نسقنا التصوري مبنين بطريقة استعارية ، و في هذا الصدد يقول لايكوف Lkoff :"إن نسقنا التصوري يلعب دورا مركزيا في تحديد حقائق حياتنا اليومية، فالتصورات التي تتحكم في سلوكاتنا اليومية البسيطة و ليست ذات طبيعة ثقافية فحسب،و إذا كان صحيحا أن نسقنا التصوري في جزء منه ذو طبيعة استعارية ،فإن كيفية تفكيرنا أيضا و تعاملنا وسلوكاتنا اليومية ترتبط بشكل وثيق بالاستعارة."[1]

فالاستعارة عند جورج لايكوف و مارك جونسون لا تقوم على المشابهة بقدر ما تقوم على عملية الربط بين مجالين بحيث يكون أحدهما مصدرا و الآخر هدفا، و ذلك شرط أن تكون هناك توافقات بين هذين الأخيرين[2]. مثل قولنا الحياة سفر، فالحياة تمثل الهدف، و السفر يمثل المصدر،فنقول مثلا:وصلنا إلى مفترق الطرق.

كانت النظرة الجديدة التي جاء بها لايكوف وجونسون مستندة إلى ثلاثة أطروحات لعلماء اللغة و الأدب.أولها أطروحة **جاكندوف** المعروفة ب**القيد المعرفي في نظرية الدلالة**

1 جورج لايكوف و مارك جونسون،**الاستعارات التي نحيا بها**،تر عبد المجيد جحفة،دار توبقال للنشر، الدار البيضاء1996 ص 12

2ينظر جورج لايكوف؛**حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل**، تر عبد المجيد جحفة،دار توبقال المغرب،ط1 2005 ص13

التصورية،و هذه الأخيرة تنص على وجوب افتراض مستويات التمثيل الذهني تتجمع فيها المعلومات القادمة من أجهزة بشرية أخرى مثل الجهاز البصري، الجهاز الحركي...[1]

كما اعتمد لايكوف و جونسون أيضا على أطروحة"**دلالة الأطرو الفهم الموحد**" التي جاء بها فيلمور،فدلالة الأطر نظرية دلالية متخصصة في المداخل المعجمية،إذ تحاول تحديد طبيعة المعلومات لمتواجدة في هذه المداخل، كما تسعى أيضا إلى تحديد المداخل في إطار عام تتدخل فيه مختلف النماذج المعرفية البشرية.[2]

يعود أصل الاستعارات من ناحية تشكلها إلى تفاعل الفرد داخل مجتمعه و إلى الثقافة التي يتوفر عليها هذا الأخير،إذ تعتبر الاستعارة مرآة عاكسة لذلك ،فتتجسد في شكل صورة تتجلى لنا من خلال النسق التصوري الذي يستعمله الفرد في حياته اليومية ، فهي متوفرة في اللغة اليومية العادية التي يشترك فيها عامة الناس، فهذا ما نجده حاضرا عند كل من عبد القاهر الجرجاني و ريتشاردز.يتحدث الأول عن الاستعارة بقوله:"يشترك فيه أجيال من الناس و يجري به العرف في جميع اللغات" و كذلك قوله:"أمر يشترك فيه العربي و العجمي تجده في كل جيل و تسمعه من كل قبيل"[3]. أما عند الثاني فنلمحه من خلال تعبيره حيث يقول:"الاستعارة هي المبدأ الحاضر أبدا في اللغة،و هي ما يمكن البرهنة عليه بالملاحظة المجردة،فنحن لا نستطيع أن نصيغ ثلاث جمل في أي حديث عادي سلس دون اللجوء إلى الاستعارة، حتى في اللغة الجافة للعلوم الراسخة لا يمكننا أن نستغني عنها".[4]

1ينظر آمنة بنت علي بن هادي شراحيلي؛**الاستعارات الإدراكية في شعر فاروق جويدة**،مذكرة مقدمة لدرجة الماجستير،قسم اللغة العربي كلية الآداب جامعة الملك سعود 2014 ص26

[2] ينظر آمنة بنت علي بن هادي شراحيلي؛ **المرجع نفسه**،ص27

[3]ينظر عبد القاهر الجرجاني؛ **أسرار البلاغة**، ص34

[4]ريتشاردز؛ **فلسفة البلاغة**، تر ناصر حلاوي و سعيد غانمي، إفريقيا الشرق المغرب 2002ص93

من خلال آراء هذين الباحثين نصل إلى أن الاستعارة ظاهرة شائعة في كل اللغات دون استثناء،و أنها مرتبطة بثقافة الفرد و تأثره بالأنماط الثقافية و القيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه، بما أن الأساس الأول للاستعارة في لغة الفرد يعود إلى طفولته أين يكون لغته و تتشكل لديه صورا عن الأشياء فيقوم بالربط بينها بواسطة تشبيهات كي يتواصل مع غيره.

فالاستعارة عند الأطفال تتميز بالطابع الحسي فينتج أكبر قدر من الاستعارات.[1]

هذا فيما يخص تشكل الاستعارات و تكونها في الذهن البشري،إذ هي متعلقة بثقافة الفرد و ما يحيط به في المجتمع، لذلك نجده يكون استعاراته استنادا إلى مرجعين:إما بعقد علاقات ترابطية بين الأشياء،أو بالنظر إلى طريقة تواضع أجسامنا في الفضاء فمن خلالها يتوصل إلى تحديد الاتجاهات.

1_ مفهوم الاستعارة التصورية عند جورج لايكوف و مارك جونسون:

تعتبر الاستعارة من الأمور الضرورية التي نحيا بها، فهي بالنسبة لعقلنا كالهواء و الغذاء بالنسبة لأجسامنا.

فقد عرفها **لايكوف** و **جونسون** على أنها "آلية جوهرية في حصول الفهم البشري، كما تشكل آلية لخلق دلالات جديدة و حقائق في حياتنا"[2]، فالاستعارة إذن عملية ذهنية مرتبطة بالفكر إذ تتعدى مجال اللغة إلى الفكر،فتفكيرنا كله تطبعه استعارات قد لا ننتبه إليها، و كلامنا كله استعارات كقولنا مثلا:أمامك طريق شاق و طويل،لقد تعطل مخي... فهذه الأمثلة دليل على أن الاستعارة أمر مشترك بين البشر و يستخدمها الجميع بما فيهم الشعراء و الأدباء، فجل تجاربنا استعارية بطبعها، كما أن نسقنا التصوري مبنين بطريقة استعارية. و

[1] ينظر آمنة بنت علي بن هادي شراحيلي، **المرجع السابق**، ص32

[2] جورج لايكوف و مارك جونسون؛ **المرجع السابق**، ص189

هذا ما دفع بالباحثين إلى إعطاء الاستعارة صفة المركزية في حصول الفهم البشري، فقد فسحت المجال للتجربة الإنسانية و تفاعلها مع محيطها الخارجي،"كما فسحت المجال لاستخدام قدرات الإنسان الجسمية و العقلية،والشعرية، و الفطرية لتحقيق تطلعاته و تفاعلاته مع العالم الخارجي، فتدفعه إلى تشييد أنساق من التصورات التي تجسدها لغته و مفاهيمه انطلاقا من الآليات العقلية و الفطرية التي يمتلكها"[1]، فالإنسان لا يولد صفحة بيضاء،إنما تساهم التجربة في تكوينه.

2-أنواع الاستعارات حسب لايكوف جورج و مارك جونسون:

بعد أن أقر لايكوف و جونسون بوجود الاستعارة التصورية، واجتياحها لحياتنا اليومية عمدا إلى تقسيمها و ذلك استنادا إلى المعايير الأربعة التي اعتمدها كوفيتش"وظيفة الاستعارة،مستوى عموميتها،وظيفتها،وتواضعيتها"[2]، و بالنظر إلى هذا المعيار الأخير كانت قسمتهما ثنائية:"**وضعية و غير وضعية**".[3]

1 – الاستعارات الوضعية:

إنها تلك الاستعارات الملازمة لحياتنا اليومية، و نستعملها بصفة دائمة دون أن ننتبه لوجودها ،إذ نجدها عند عامة الناس و ذلك راجع لكون نسقنا التصوري مبنين استعاريا.و هذا النوع من الاستعارة يكون خال من عنصر الإبداع كونها تعمل داخل نسق معرفي

[1] فطومة حمادي؛(**تداولية الاستعارة الحجاجية لنص الرثاء): مرثية متمم بن نويرة أنموذجا**، مجلة الخبر،أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري،عدد 5 مارس2009 ص 131

[2] ينظر عمر بن دحمان؛**الاستعارات و الخطاب الأدبي مقاربة معرفية معاصرة**،مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه،جامعةمولود معمري تيزي وزو 2011 2012 ص107

[3] جورج لايكوف و مارك جونسون؛ **المرجع السابق**، ص 13

معروف،هذا ما أدى بالباحثين إلى أن يطلقوا عليها اسم "**الاستعارات الوضعية أو العرفية**"[1] وهذه الاستعارة تتمحور ضمن ثلاثة أنواع: اتجاهية،بنيوية،أنطولوجية.

1 -1 -الاستعارات الاتجاهية:

تنتج هذه الاستعارات انطلاقا من تفاعل الإنسان مع عالمه الخارجي،وهي ذات طابع فضائي تحكمه علاقات من قبيل :**أمام/خلف، فوق/تحت،داخل/خارج...**،و هذا النوع يقوم على "**تنظيم نسق كامل من التصورات المتعالقة**".[2]

فجل تفكيرنا يكون مرتبط بطريقة تواجد أجسادنا و تفاعلها مع المحيط الخارجي،و من بين الاستعارات الموضحة لهذا المجال نجد "**السعادة فوق،الشقاء تحت**"،إذ تصور السعادة موجودة في الأعلى يعكس قولنا:**مستوى هذا القسم عال**،و تصور الشقاء تحت يعكس قولنا:**سقطت المدينة في يد العدو.** فهذه الاستعارات تنبع من تجربتنا الثقافية و الفيزيائية، و تسمى ب"**استعارات التفضية**".[3]

1-2-الاستعارات البنيوية:

تتأسس الاستعارات البنيوية على ترابطات نسقية داخل تجربتنا، و تعمل على تنظيم نسقنا التصوري،مفادها أن نبنين تصور ما يتسم بأنه أقل وضوحا بتصور آخر يكون أكثر وضوحا[4].كبنينتنا للمجال المصدر(**الجدال**) الذي هو خطاب لغوي من خلال تصور المجال الهدف(**الحرب**) الذي هو صراع مسلح، فنتمكن من فهم الصراع الحاد بين متكلمين على أنه حرب،وتتميز هذه الاستعارات بالطبيعة الجزئية إذ تقوم على ترابطات جزئية بين عناصر من

---

[1] عبد الإله سليم ؛**بنيات المشابهة في اللغة العربية،مقاربة معرفية**، دار توبقان للنشر.ط 1 2001. ص110

[2] جورج لايكوف و مارك جونسون، **الاستعارات التي نحيا بها**، ص33

[3] **المرجع نفسه** ص 37

[4] ينظر عمر بن دحمان ؛ **الاستعارات و الخطاب الأدبي مقاربة معرفية معاصرة** ، ص110

المجال(أ) و عناصر من المجال(**ب**). "و تمت بنينة التصور الهدف "الجدال" جزئيا بواسطة التصور المصدر "الحرب"، و رغم أن الجدال و الحرب يعتبران شيئين مختلفين،إلا أنه ثمة ترابطات نسقية تتسم بها تجاربنا فتجربة الجدال هي أقل وضوحا قياسا إلى ما يمكن انجازه بواسطة الحرب، و الجدال قد تم بنينته جزئيا من خلال تصور الحرب"[1]

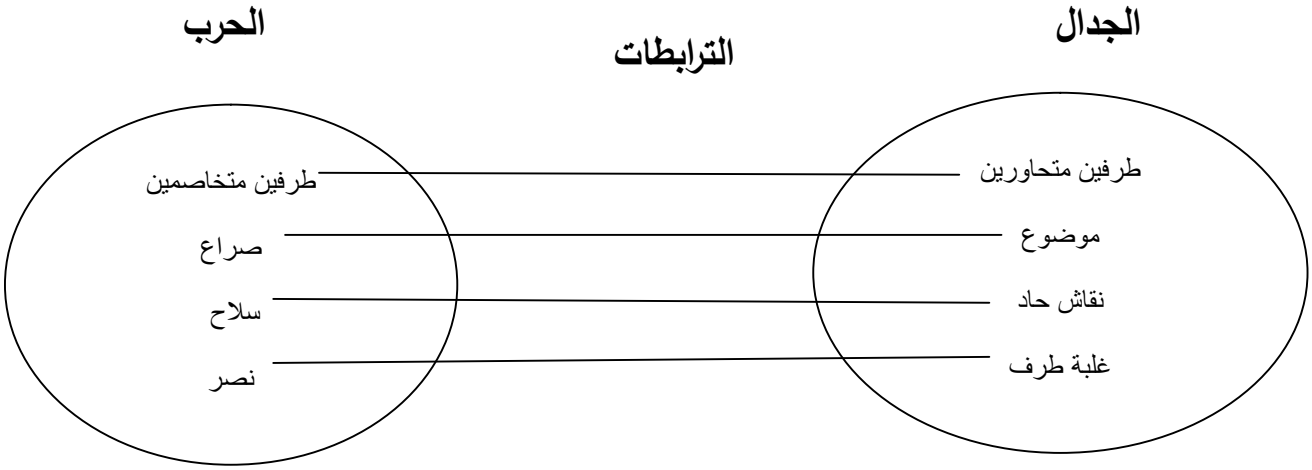

1-3_ الاستعارات الأنطولوجية:

و هي تلك الاستعارات التي يطلق عليها لايكوف و جونسون اسم "**الاستعارات الوجودية**"[2]،و هي قائمة على أنساق مجردة استنادا إلى أنساق فيزيائية،إذ تسمح لنا ببنينة مجال مجرد بناءا على مجال محسوس، فننظر إلى الأفكار و الانفعالات(ك**العقل، الحب...**) على أنها أشياء مادية. ومصدر هذه الاستعارات يعود إلى تجاربنا مع الأشياء الفيزيائية خاصة منها أجسادنا، " فهي دائمة الحضور في تفكيرنا لدرجة أننا نتعامل معها على أساس

[1] جميلة كرتوس؛ **الاستعارة في ظل النظرية التفاعلية**،مذكرة الماجستر جامعة مولود معمري تيزي وزو2012، ص 96

[2] ينظر عبد الإله السليم ؛**المرجع السابق**،ص 72

كونها مجرد مسلمات يمكن أن نطلق عليها حكم الصدق و الكذب.و يستدل الباحثان على ذلك بتجربة ارتفاع الأسعار التي يمكن أن تعتبر استعاريا كيانا ندعوه **ب"التضخم"**،وبهذا نحصل على طريقة للإحالة على هذه التجربة عن طريق تشخيصها"[1]، مثال ذلك قولنا: إن التضخم يخفض مستوى عيشنا.فاعتبار التضخم كيانا يسمح لنا بالإحالة عليه و تكميمه، و بأن نعين منه جزءا خاصا و بأن نرى فيه سببا و بأن نتصرف بحيطة إزاءه. وهذا النوع من الاستعارات يتفرع بدوره إلى أنواع:

1-3-1 –الاستعارات التشخيصية[2]:

و تتمثل في أننا نسند خصائص بشرية إلى أشياء غير بشرية،كأن نعمل على تخصيص الأشياء الفيزيائية كما لو كانت أشخاصا،فنعطي معنى لظاهرة ما من خلال ما هو بشري،كقولنا مثلا "**لقد خدعتني الحياة**"حيث قمنا بتشخيص الحياة وأسندنا إليها صفة الخداع الخاصة بالإنسان.

1-3-2-استعارات الكيان و المادة:

إن تجاربنا مع الأشياء الفيزيائية و المواد،تعطينا أسسا إضافية للفهم، تتجاوز حدود الاتجاه البسيط" و هذه الأسس تسمح لنا باختيار عناصر تجربتنا و معالجتها، كما تساعدنا على النظر إلى الأحداث و الأنشطة و الأفكار كأنها كيانات و موارد،فنقوم بتعميمها و تكميمها، و الإحالة عليها و من أمثلتها قولنا:"أننا نعمل من أجل السلام" و كذلك قولنا:"مسؤولياته سبب انهياره".[3]

---

[1] ينظر عبد الإله سليم؛ **المرجع نفسه**، ص72

[2] جورج لايكوف و مارك جونسون ؛ **المرجع السابق** ص51

[3] ينظر جورج لايكوف و مارك جونسون؛ **المرجع نفسه** ص 45

1-3-3- استعارات الوعاء:

يستخدم هذا النوع من الاستعارات في فهم الأحداث، والأنشطة و الأعمال والحالات، فنتصور الأحداث و الأعمال على أنها أشياء، و الأنشطة على أنها مواد،كما نتصور الحالات على أنها أوعية.إذ ينظر إلى الفرد و كأنه وعاء و حدود يتم فيه إسقاط التوجيهات الفضائية الخاصة به على أشياء فيزيائية محدودة كقولنا مثلا:"دخلنا فجوة في الغابة"[1].

تعد الاستعارات الأنطولوجية إذن من بين أكثر الوسائل قاعدية،حيث تسمح لنا بفهم تجاربنا، كما أننا نجد مجموعة من الاستعارات الأنطولوجية بتشاكلها تعطينا استعارة بنيوية.

2-الاستعارات غير الوضعية:

و هي التي تتواجد خارج نسقنا التصوري العادي،و ترد بكثرة على مستوى الخطابات(شعرية، نثرية،فلسفية...)،و "هذا النوع يعرف درجة كبيرة من الإبداعية، وتقوم على استثمار ملكة المشابهة للولوج داخل عوالم جديدة بناء على علاقات غير مسبوقة بين الموضوعات"[2]. وتقوم هذه الاستعارات بإعادة النظر في الاستعارات السابقة،وانطلاقا منها تخلق دلالات جديدة و تبدع استعارات جديدة تتأسس على علاقات و ترابطات سابقة.

[1] ينظر جورج لايكوف و مارك جونسون؛ **المرجع السابق**، ص48

[2] ينظر عبد الإله سليم؛ **المرجع السابق**، ص64

البرهنة على وجود الاستعارة التصورية:

بعد أن تمكن لايكوف و جونسون بهز جذور النظرية التقليدية، كان عليهما إثبات وجود نظريتهما المعرفية و تدعيمها،وذلك بالاستناد إلى براهين تقر بها وتثبتها،فاندرجت هذه الأخيرة في **براهين لغوية و أخرى غير لغوية.**[1]

أ-البراهين اللغوية:

إن القول أن الاستعارة مرتبطة بالفكر قبل ارتباطها باللغة، جعل من هذه الأخيرة مرجعا أساسيا لها،حيث استقت منها المعطيات اللغوية التي لم تكن من نسج الخيال. و في هذا الصدد كان على جورج لايكوف و مارك جونسون، أن يقوما بالبرهنة اللغوية على وجود الاستعارة و شيوعها في اللغة اليومية قبل أية لغة كانت، و فيما يلي نورد بعضا من هذه الاستعارات و كيفية تحققها لغويا:[2]

*النظريات و الاستدلالات بنايات.

-هل هذا أساس نظريتك؟

- نحتاج إلى استدلال متين على هذه الفكرة.

*الأفكار أشخاص.

-انظر إلى أفكاره كيف تناسلت.

- لقد ماتت أفكاره في مهدها.

[1] ينظر عمر بن دحمان ؛ **المرجع السابق**، ص63

[2] ينظر جورج لايكوف و مارك جونسون؛ **المرجع السابق**، ص-65 -72

*الأفكار نباتات.

_هذه أول ثمار هذه النظرية.

-أما آن لأفكاره أن تعطي ثمارا.

*الحب قوة فيزيائية، مغناطيسية، كهربائية،تمارس جاذبية.

- كنت أحس بمرور التيار بيننا.

-لقد كنا مجذوبين نحو بعضنا.

*الحياة وعاء.

-حياتي زاخرة بالأحداث.

- خذ من الحياة ملذاتها.

تعتبر هذه الأمثلة خير دليل على أننا نفكر بطريقة استعارية، وأن جل كلامنا استعاري بطبعه، فالاستعارة إذن تجتاح فكرنا و تستولي عليه، و لهذا فنحن نحيا بالاستعارة.

ب- البراهين غير اللغوية[1]:

لم تكن البراهين اللغوية الوحيدة التي اعتمدها لايكوف في البرهنة على وجود الاستعارة،بل اعتمد أيضا على براهين غير لغوية،حيث يرى أنه يمكن للاستعارة أن تتحقق في منتجات تخيلية كالرسوم المتحركة و الأعمال الأدبية و غيرها،كما أنها يمكن أن تصنع الحقيقة بطريقة تكون اقل وضوحا و يكون ذلك في الأعراض الجسدية، و القانون و المؤسسات الاجتماعية و الطقوس،...

[1]ينظر عمر بن دحمان؛**المرجع السابق**، ص66

و من بين هذه البراهين غير الغوية و تحققاتها اللغوية نذكر بعض المجالات:[1]

-**الرسوم المتحركة:** و أحسن مثال يمكن أن نقدمه هنا"**الغضب سائل حار في وعاء**"إذ يمكن لأحد منا أن يغلي غضبا، أو ينفث دخانا، إذ يوصف الغضب بكثرة في الرسوم المتحركة بواسطة دخان يخرج من آذان الأشخاص

- **الأعمال الأدبية:** فكما هو شائع أن تكون حبكة القصة تحققا لاستعارة "**الحياة الهادفة سفر**" فالحياة تأخذ شكل سفر حقيقي، و يعد تقدم المسافر مثالا على ذلك.

- **الأعراض الجسدية:** يقوم عقلنا اللاوعي المكون من الاستعارات الوضعية بالتعبير عن حالات نفسية و ذلك من خلال الأعراض الجسدية، مثلما نجده في استعارة "**الصعوبات معيقات للحركة**" فهي تعبر عن حالات خاصة"**الصعوبات أعباء**"،إذ من الشائع بالنسبة لشخص يواجه صعوبات أن يكون طريقة مشيه بطيئة مع احدوداب ظهره و كتفيه، كما لو كان يحمل وزنا ثقيلا.

- **الطقوس:**يلاحظ في بعض الطقوس الثقافية رفع الرضيع المولود حديثا إلى المنزلة العليا لضمان النجاح له، و الاستعارة المحققة عن هذا الطقس:"**المنزلة فوق**"، و تتضح من بعض التعابير من قبيل أنشب مخالبه في طريقه إلى القمة، إنه يتسلق سلم النجاح...

نخلص إلى أن ما يجعل كل هذه الحالات الاستعارية سواء اللغوية منها أو غير اللغوية متحققة،أنه في كل حالة منها هناك شيئا حقيقيا تبينه استعارة وضعية تجعله واضحا قابلا للفهم.كما تعتبر التحققات اللغوية للاستعارة التصورية براهين تثبت وجودها في التفكير البشري و أنها ملازمة له، شأنه شأن اللغة و السلوك .

[1] ينظر عمر بن دحمان؛ **المرجع نفسه**، ص66

-**الإشهار**: تبنى الإعلانات الإشهارية عادة على عدد من الاستعارات التصورية، و هذه الأخيرة تكون منتقاة حسب الأصول الثقافية للمجتمع الذي ترد فيه.مثال ذلك الإشهار الذي قدم حول الفياقرا:

-رجل يحمل عود كبريت.

-يقع التركيز على عود الكبريت برأسه الكبريتي الأحمر.

-يقدح عود الكبريت فيشتعل.

-يشعل شمعة على الطاولة.

-يضع بجانبها وردة حمراء.

-يعلو المذيع: العبرة بالصلابة.

فمن بين الاستعارات التصورية الممثلة لهذا الإشهار:"الجنس نار"،"الحب حرارة"،"الرجولة صلابة".فالقارئ يفهم المعنى المقصود من هذا الإشهار حين استحضاره لهذه الاستعارات.[1]

أما إن عدنا إلى دور الاستعارة باعتبارها ركيزة أساسية في البلاغة و ركنا من أركانها، فلا يمكن لأحد أن يتجاهله، ففضلها كبير و واسع في إثراء البلاغة سواء القديمة منها أو الجديدة، حيث تعتبر إحدى الوسائل الرئيسية في توسيع مجال المعنى، إذ لا تكتفي بمجرد النقل للمستمع، إنما تبحث فيما وراء اللغة الحرفية فتحرك شعور المستمع و تجعله مشارك في الأحداث كأنه واقعها" و قد أورد علماء النفس أن حدوث التأثير للاستعارة التي تحركنا تؤججنا بالمشاعر، يكمن في تلك الأفكار المضغوطة و العواطف الكامنة خلف الاستعارة،

1 ينظر محمد الصالح البوعمراني؛ **دراسات نظرية و تطبيقية في علم الدلالة العرفاني**، ط1، مكتبة علاء الدين صفاقس ص130

فهناك جزء من الشعور ينتج عن البهجة و الدهشة في حل بعض الخيوط المتشابكة، و الصور و الكلمات الشعورية التي يمكن أن تشرح جزئيا الاستجابة الفعالة في المستقبل دور في عملية التأثير الاستعاري."[1] فالاستعارة إذن تهتم بجانب الشعور و إحيائه ليصبح نابضا بالحياة.

و بظهور البلاغة الجديدة نجد الاستعارة قد ارتدت حلة جديدة، غير تلك السابقة المزخرفة، فهذا إيكو مثلا يفرق بين الاستعارة الشعرية و الاستعارة الساذجة، و هذا يظهر في قوله:"لا تهمنا الاستعارة باعتبارها زخرفا لأنها لو كانت زخرفا فقط أي أن تقول بعبارات جميلة ما يمكن قوله بطريقة أخرى، لكان بالإمكان تماما تفسيرها بعبارات نظرية الدلالة الصريحة، بل إنها تهمنا باعتبارها أداة المعرفة الإضافية و ليست الاستبدالية."[2] فدور الاستعارة يكمن في التستر وإخفاء جانب النقص الذي تخلقه اللغة في نفسية الفرد.

III-الفرق بين المقاربة اللغوية الاستعارة و المقاربة التصورية الاستعارة:

تختلف الاستعارة التصورية عن الاستعارة اللغوية،في أن الأولى أعقد و أوسع، و لا تستعمل فقط للتجميل المجازي، بل هي وسيلة لبناء المعنى و هي جزء من خطابنا اليومي، وفي هذا الصدد يقول لايكوف:" البنية الاستعارية التي تركز عليها تصوراتنا المألوفة و العادية،تشير إلى أن الاستعارة ظاهرة منتشرة جدا إلى درجة أنه يصعب رؤيتها و الانتباه إليها،إن جزءا كبيرا من أفكارنا يستعمل بصورة لاواعية نسقنا من التصورات الاستعارية."[3]

أما إن عدنا إلى الفرق بين الاستعارة اللغوية و الاستعارة التصورية،فنجده فرقا جوهريا.حيث إن النظرة التقليدية للاستعارة تنبني على المشابهة القائمة بين طرفيها (المشبه

[1] يوسف أبو العدوس؛ **الاستعارة في النقد الأدبي الحديث**، ط1 الأهلية للنشر و التوزيع،عمان 1997، ص225

[2] أمبرتو إيكو ؛ **السيميائية و فلسفة اللغة**، ص 237

[3] ينظر جورج لايكوف؛ **حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل**، ص7

و المشبه به)، إذ أنها تستوجب حضور طرف و غياب طرف آخر.كما هو واضح في المثال"**رأيت أسدا**"، فقد شبهنا الرجل بالأسد فحذفنا المشبه"الرجل" وصرح بالمشبه به "الأسد"، فالعلاقة بين هذين الطرفين تعود إلى الصفات التي يشتركان فيها(الشجاعة).أما إن عدنا إلى الاستعارة التصورية التي يتبناها ذوو النزعة التجريبية الجديدة، فنجدها تعيد الاعتبار للذهن البشري، و تشدد على الفكرة التجسيدية.كما نجدها قائمة غلى فهم مجال تصوري من خلال مجال تصوري آخر،حيث إن الأول مجرد و غامض ، و الثاني محسوس وواضح.مثال ذلك كقولنا"**درب الحياة**"،فكلمة"الحياة" تحيل على بعد زمني،و كلمة "الدرب" تحيل على مجال فضائي. ،لكي يتضح المعنى من خلال هذا القول نقوم بالربط بين المجالين، فالتعبيرين يحيلان إلى الانتقال من مجال "أ" إلى مجال"ب" و هذا هو الأساس الذي تبنى عليه الاستعارة التصورية.[1]

رغم هذا الاختلاف الكامن بين هذين النوعين من الاستعارات إلا أنه علينا أن نقر بوجود علاقة وطيدة بينهما،فالاستعارة تقوم على بنينة نظامنا التصوري و اللغة تعتبر إحدى الآليات التي تتجلى بها الاستعارات التصورية.[2] فاللغة تعكس الذهن و جزء من هذا الأخير يشتغل.

[1] أمبرتو إيكو ؛ **التأويل بين السيميائيات و التفكيكية**، تر سعيد بنغراد، المركز الثقافي العربي. ط2 2004 ص152

[2] ينظر محمد الصالح البوعمراني؛ **المرجع السابق**، ص 126

الفصـــــل الثـــانـي:

المقومات الذهنية للاستعارة في سورة البقرة

يعد القرآن الكريم مصدرا للعديد من الدراسات، و ذلك لانطوائه على عدد لا محدود من الصور البيانية كالتشبيه، والكناية، والاستعارة. فإن عدنا إلى هذه الأخيرة نجدها مستعملة في مواضع عدة ومختلفة، كونه خطاب موجه إلى الناس كافة على اختلاف فئاتهم.

دراسة الاستعارة التصورية في سورة البقرة:

تعتبر سورة البقرة واحدة من سور القرآن التي لا تخلو من الاستعارة، و هذا ما سنحاول تبيانه من خلال حصرنا لبعض الآيات المتضمنة للاستعارة و تحليلها بالاعتماد على المنظور الجديد للايكوف وجونسون **(LAKOFF et JHONSON)**.

1-الاستعارات الانطولوجية :

من بين الاستعارات الأنطولوجية الواردة في سورة البقرة نجد:

قال الله تعالى:﴿ **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ**﴾[1]، جاءت هذه الآية الكريمة في المنافقين الذين يحاولون خداع المؤمنين و المكر بهم، وإلحاق الأذى بهم فقلوبهم مملوءة بالشك و النفاق و هم يدعون عكس ذلك، فلم تكن معركتهم مع المؤمنين فحسب بل مع الله تعالى القوي الجبار، فخرجوا منها خاسرين خائبين وزادهم الله مرضا فوق مرض، فجزاء من يخادع الله العذاب الأليم.[2] فالآية الكريمة تصور لنا شيء معنوي و تجسده عن طريق شيء مادي، فالمرض في الحقيقة شيء معنوي يصيب الأجسام، وليس سائل يصب في قالب أو وعاء. وهنا شبهت القلوب بوعاء يفرغ فيها شيء ما و هنا يتمثل في المرض.

[1] **سورة البقرة**، الآية 10

[2] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص43

ω-استعارة خطاطة الميزان و مسألة الحدود:

❁ -خطاطة الميزان:

يعتبر الميزان إحدى الأدوات الضرورية و اللازمة في حياتنا اليومية، حيث إن لكل شيء مقداره، و من ثم أوجب استعمال أداة لكيله و معرفة قيمته.أما أصل التوازن فيعود إلى طريقة تواجد أجسامنا في الفضاء، و كيفية تأقلمنا مع هذا الأخير. فمهما كانت الظروف نحن نسعى دائما إلى تحقيقه، فمثلا عندما نصاب بمرض ما نحس بانخفاض التوازن فنعمل على رفعه "فالتوازن الجسدي يعبر عن الحالة الطرازية لخطاطة التوازن، لندرك بعد ذلك التوازن في محيطنا الفيزيائي و في عالمنا المحيط بنا".[1] فالتوازن إذن مرتبط بأعمالنا و إدراكاتنا، فلا نقول عن شيئين أنهما متوازنين إلا من خلال رؤيتنا لهما داخل مجال محدد، و توفر شروط معينة ، و هنا نجد جونسون(Jhonson) يدرج تصوره لخطاطة الميزان بقوله:"أي عنصر"**ن**" هو متوازن عندما يكون متناظرا symmetrical، و عندما يكون له عناصر متساوية في فضاءات متساوية، حيث يكون كل جانب متعلقا بالمحور أو بنقطة مركزية، أو أين يقع التوزيع المتساوي للأوزان و القوى انطلاقا من المحور".[2] فمن خلال هذا التعريف يتبادر إلى أذهاننا أن التوازن يسير وفقا لشروط و خصائص تتحكم فيه، و من بينها: "• **التناظر** فمثلا نقول عن نقطة ما توازي نقطة أخرى إذا كانت هذه الأخيرة توازنها بدورها، • **التعدية** وهي ما يمكن أن نسميه بالتلازم فمثلا إذا كان"أ" يوازي"ب"، و"ب" يوازي "ج" يستلزم"أ" يوازي"ج" بالضرورة • **الانعكاسية** بمعنى أن يكون الشيء موازنا لنفسه("أ" يوازي "أ").[3]

[1] ينظر محمد الصالح البوعمراني نقلا عن مارك جونسون؛**الاستعارة العرفانية**، ص90

[2] ينظر **المرجع نفسه**،ص91

[3] ينظر محمد الصالح البوعمراني؛ **المرجع السابق**، ص91

❁- مسألة الحدود:

الحد عبارة عن حاجز أو فاصل يفصل بين شيئين، فهو في **لسان العرب** يعني:"الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر.أولئك يتعدى أحدهما على الآخر، و جمعه الحدود، وفصل ما بين الشيئين: حد بينهما، و منتهى كل شيء حده.

و منه أحد حدود الأرضين و حدود الحرم، و في الحديث في صفة القرآن:لكل حرف حد و لكل حد مطلع. قيل:أراد لكل منتهى نهاية و منتهى كل شيء حده. و حدود الله تعالى:الأشياء التي بين تحريمها و تحليلها، وأمر ألا يتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها، و منع مخالفتها. وحدود الله ضربان: **ضرب** فيها حدود حدها للناس في مطاعمهم ومشاربهم، و مناكحهم و غيرها مما أحل وحرم ،وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها و نهى عن تعديها، كقوله تعالى:﴿ **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾[1]، و**الضرب الثاني** عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق،في قوله تعالى:﴿ **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾[2] .

(...) و في حديث أبي العالية: إن اللمم ما بين الحدين:حد الدنيا و حد الآخرة، يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة و الزنا و القذف، و يريد بحد الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل و عقوق الوالدين و أكل الربا، فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا و تعذيبا في الآخرة"[3] . فالتوازن في القرآن الكريم يعد امتدادا لميدان التجارة، الذي يتم فيه البيع و الشراء، أما الحدود فتتعلق بأحكام الله و شرائعه التي شرعها على عباده، و التي استوجبها إما أن يقوموا بها، و إما أن تجتنبوها.

---

[1] **سورة البقرة**، الآية 173

[2] **سورة المائدة**، الآية 38

[3] ينظر ابن منظور الإفريقي المصري؛ **لسان العرب**، مجلد2 د ط،دار صادر بيروت ص ص799 780

يعرف ابن عاشور الحدود بقوله:"وحدود الله أحكامه و شرائعه، وسميت بالحدود لأن العبد لا يستطيع أن يتعداها أو يتجاوزها، و حقيقة الحدود هي الفواصل بين الأرضين، وهذا ما نجده في قوله تعالى:﴿ ... **إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ**...﴾[1] ، "فاستعيرت كلمة الإقامة لتبيان ضرورة المحافظة على أحكام الله و حدوده"[2]، التي تقوم على مبدأ التوازن بين الجرم و العقاب، إذ يعاقب كل فاعل على فعلته بحسب الحكم الذي شرعه الله تعالى كحد السارق المحدود بقطع اليد.

و من الآيات الكريمات المتضمنة لمبدأ التوازن في الحدود في سورة البقرة نجد:

قوله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ❁ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾[3] ، خص الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة الذين آمنوا به، "فنداؤه لهم جاء لينبئهم أنه فرض عليهم شريعة القصاص في القتلى، الحر بالحر والعبد بالعبد و الأنثى بالأنثى مثلا بمثل، و إن كان القصاص من غير الجاني عد ذلك ظلنا و اعتداءا. أما إذا حدث هناك عفو من أهل القاتل للجاني فعلى هذا الأخير أن يتبعه بالمعروف(الدية)، هذا تخفيفا ورحمة من الله على عباده (تخفيف على القاتل و نفع على أهل القتيل)، فالدين الإسلامي في مجمله يدعو إلى العدل و التوازن لا إلى الظلم والافتراء،فقد جمع في عقوبة القتل بين العدل والرحمة، وجعل لمن يخالف هذا الحكم عذابا أليما. أما في قوله تعالى:﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾، بمعنى أن الحكم من تشريعه عز وجل للقصاص هو الحفاظ على الحياة البشرية، فعلم الإنسان أنه

---

[1] القرآن الكريم؛ **سورة البقرة**، الآية 229

[2] ينظر محمدالطاهر ابن عاشو؛ **تفسير التحرير والتنوير**، ج 2، الدار التونسية للنشر،تونس ص420

[3] **سورة البقرة**، الآيات 178،179

إدا قتل نفسا يقتل بالمثل سيتراجع عن ذلك، وهكذا يتقون محارم الله و يتبعون سبله".[1] فهاتين الآيتين الكريمتين خير دليل على الأحكام التي جاءت بها الشريعة الإسلامية القائمة على العدل و التوازن بين جميع الناس على السواء،فكل جان و عقوبته المشرعة لا تراجع و لا تخفيف من الناس مادام الله تعالى هو الحاكم الأعلى.

و من بين الاستعارات الأنطولوجية أيضا "**استعارة الوعاء**" التي نجد لها صدى في سورة البقرة و من أمثلتها نذكر:

قال تعالى:﴿ **وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾[2] ،جاءت الآية الكريمة في جنود طالوت عندما تواجهوا في الفضاء الواسع وجها لوجه مع جيش جالوت الجبار، فدعوا الله ضارعين إليه أن يصب عليهم الصبر ليتمكنوا من مقاتلة أعدائهم، و أن يثبتهم في ميدان الحرب فلا يكونوا من الخائفين الهاربين، و في الأخير أن ينصرهم على العدو الظالم.[3] فقد شبه جيش طالوت في الآية الكريمة بشيء سائل موجود داخل وعاء، و هذا الأخير موجود في مكان واسع و محاصر من كل جهة بالأعداء،فمن شدة خوفهم و يأسهم لم يسعهم سوى الضرع لله تعالى خالقهم القوي القادر، أن يفرغ عليهم الصبر الذي شبه هو الآخر بسائل يصب في الوعاء.والشكل التالي يوضح لنا حالة الجيش الخائف المحاصر بالأعداء:

[1] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**،ص164

[2] **سورة البقرة**، الآية 250

[3] ينظر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛ **الموسوعة الإسلامية المعاصرة**، مرجع ديني، تفسير سورة البقرة د ط، د ص

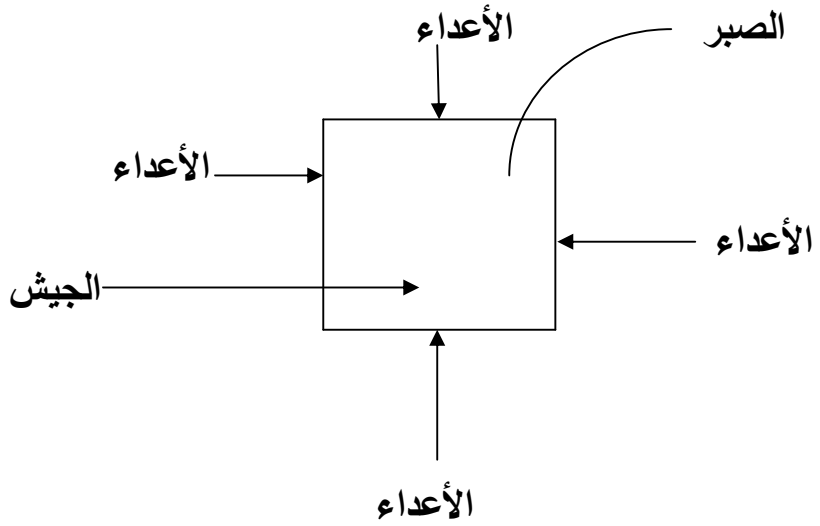

و في موضع آخر نجد قوله تعالى:﴿ **خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[1] ، نزلت الآية الكريمة في منافقي أهل الكتاب الذين كانوا إذا لقوا المؤمنين تظاهروا بالإيمان بما جاء به القرآن الكريم، و هم في حقيقة الأمر يرون و يسمعون إلا أنهم من شدة جهلهم يتغاضون عن ذلك، لهذا فقد غطى الله تعالى على قلوبهم فلا يدخل فيها نور لا يشرق فيها إيمان، ذلك أن القلوب إذا كثرت عليها الذنوب طمس نور البصيرة فيها ، فلا يدخلها الإيمان و لا يخرج منها الكفر.و زيادة على هذا الطمس و جود غطاء كثيف و خشن يحجب أعينهم فلا يبصرون الهدى و الحق فلا يتبعونه، وإذا سمعوه فلا يفقهوه و لا يفهموه و بالتالي لن يطبقوه.[2] فقد شبه الله تعالى قلوبهم الرافضة للحق، وأسماعهم التي تغاضت عن سماع القول الخيّر والفلاح، وأبصارهم التي امتنعت عن رؤية نور الهداية المضاء والمشاع بوعاء مختوم عليه من كل النواحي، و مسدودة منافذه بغطاء

[1] **سورة البقرة**، الآية 7

[2] ينظر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛**المرجع السابق**، د ص

خشن يمنع تسرب أي شيء إليه، فهؤلاء ارتكبوا معصية كبرى وهم على علم بها،و لهذا كان لهم جزاء عسير، وعذاب شديد لا ينقطع عند ملاقاتهم بخالقهم.

و مما يرد أيضا من الاستعارات الأنطولوجية قوله تعالى:﴿ **لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾[1] ، تكمن الاستعارة في هذه الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿... **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا...**﴾، ففي هذا الجزء يدعو الله تعالى عباده المؤمنين إلى التخلي عن كل شيء يبعدهم عن الحق و يتجاوز الحدود التي رسمها الله تعالى للعباد، وإلى إهمال كل منهج غير مستمد من الله، فمن يكفر بكل هذا و يؤمن بالله وحده لا شريك له فقد فاز بثواب الله و نجا من عقابه، و يكون قد استمسك بالعروة الوثقى التي لا تنقطع مهما طال استمساكه بها.[2] فالآية الكريمة تجسد لنا صورة حية للمتمسك بدين الله، فقد شبهت هيئة المؤمن في ثباته على الإيمان بالله بهيئة إنسان يتمسك بحبل متين و هو يصارع الخطر،إما أن يكون على حافة أعلى منحدر يكاد يسقط،أو في سفينة وسط أهوال البحر الهائج، و الإنسان في كلتا الحالتين سواء في إيمانه بالله أو في بحثه عن مخرج للنجدة يحتاج إلى عروة وثقى يستمسك بها و يأمن لها.

و في موضع آخر نجد قوله تعالى:﴿ **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾[3]، تكمن الاستعارة في الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿ **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً**﴾، فقد قيلت في اليهود الذين صلبت قلوبهم فلا يؤثر فيها وعظ، و لا تذكير من بعد ما رأوا

[1] **سورة البقرة**، الآية 256

[2] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص292

[3] **سورة البقرة**، الآية 74

المعجزات الباهرة، حيث رأوا الحجر تتفجر منه اثنتا عشرة عينا، و رأوا الجبال يندك حين تجلى عليه وخر موسى، لكن قلوبهم لا تلين و لا تنبض بخشية و لا تقوى، فهي أشد من الحجارة في القسوة بل إنها كالحديد.[1] فالآية الكريمة تجسد لنا صفة ثابتة تتجلى في اليهود ألا و هي "قسوة القلوب"، فلم ينسب الله سبحانه وتعالى هذه الصفة للنفوس، بل أنسبها للقلب لما في هذا الأخير من رحمة و عطف، فكلما آمن بالله امتلأ رقة وحنانا و رحمة، و كلما ابتعد عن ذكر الله و طاعته ازداد قسوة. و لكن إن عدنا إلى الحجارة نجد منها من يتصدع من عظمة الله فيتدفق منه ماءا غزيرا و يصبح وادا، فالحجارة قد تلين و تخشع أما قلوب اليهود فلا تتأثر و لا تلين.

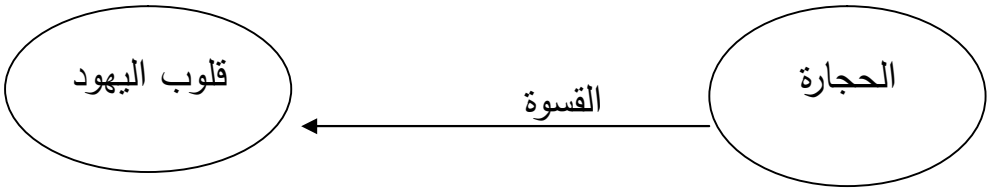

2- الاستعارات الاتجاهية:

نظرا لتعدد مواضيع سورة البقرة، نجد تعدد الاستعارات فيها، والاستعارة الاتجاهية واحدة منها، وهذه الأخيرة تتعلق بالاتجاه الفضائي فوق تحت، أمام وراء...، ولتطبيقها على الآيات القرآنية ننطلق من القول الشائع:"**السعادة فوق و الشقاء تحت**" [2]،كما سيظهر من خلال المخطط التالي[3]:

[1] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص 80

[2] جورج لايكوف و مارك جونسون؛ **المرجع السابق**، ص33

[3] ينظر آمنة بنت علي بن هادي شراحيلي؛ **المرجع السابق**، ص 71

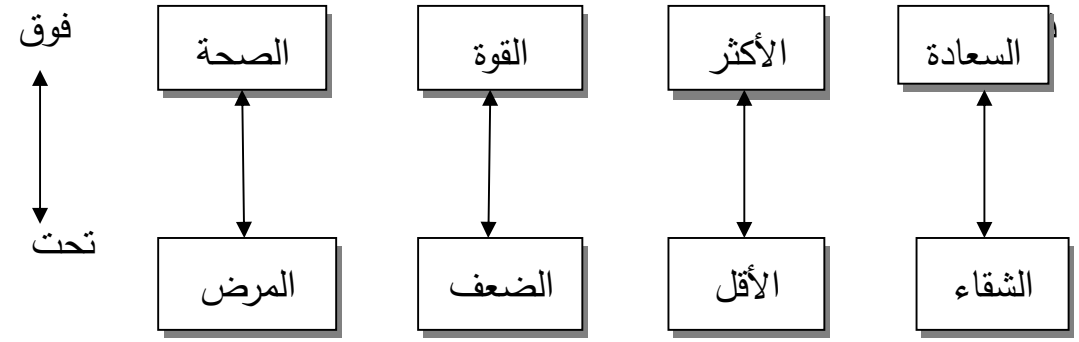

و من بين الآيات المتضمنة لهذه الاستعارة مايلي:

قال تعالى:﴿ **زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[1]، الآية الكريمة تبين مدى اشتداد تعلق الكفار بالحياة الدنيا، فكل الأشياء الراقية في هذه الحياة زينت لهم كالذات و الذوات الجنسية و المناظر، إلى درجة أنهم يستهزؤون و يسخرون من العباد الصالحين الذين يعبدون الله وحده لا شريك له،و ابتعدوا عن كل ملذات الدنيا و شهواتها، فكان جزاء المؤمنين التفوق و النجاح في الآخرة، حيث الله تعالى يعطي الدنيا للمؤمن و الكافر، لكنه تعالى لا يعطي الآخرة إلا للمؤمن الطائع، لهذا كان جزاء الكفار الخسران في الآخرة.[2]تكمن الاستعارة في الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿ **وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴾، فعبارة فوق توحي إلى الاتجاه الفضائي الأعلى و هو جانب يحيل لشيء جيد، مثل قولنا: أنا أطير من الفرح فالمعلوم أن الطيران يتم في السماء، فمنه عدت الأشياء الجيدة في الأعلى و السيئة في الأسفل،و هنا تفوق المؤمنين على الكفار يكون في المرتبة العليا.

كما نجد أيضا هذا النوع من الاستعارة في قوله تعالى:﴿ **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى**

---

[1] **سورة البقرة**،الآية 212

[2] ينظر محمد الطاهر ابن عاشور؛ **المرجع السابق**، ص294 -297

حِينٍ﴾[1]، جاءت الآية الكريمة لتذكرنا بقصة أبينا آدم وأمنا حواء في الجنة عندما أكلا من ثمار الشجرة المحرمة عليهما،حيث أراد الله جل و علا أن يمتحن قدرتهما على الوفاء بالعهد، والتقيد بالشرط، ومدى إرادتهما. جاء الشيطان محاولا إغوائهما نجح في ذلك، فكان له الفضل في زحزحتهما عن الجنة، وإبعادهما عن النعيم الذي كانا فيه. وجزاء من الله تعالى لهما على فعلتهما قام بإنزالهما من السماء إلى الأرض، من الخير والنعيم إلى الشقاء والبؤس، كان هذا إيذانا بانطلاق المعركة بين الشيطان والإنسان إلى آخر الزمان.[2]فالآية الكريمة تصور لنا التحول الذي طرأ على آدم وحواء لما أغواهم الشيطان، ففشلا في الحفاظ على عهد الله تعالى، وجزاء لهما قام بإنزالهم من الأعلى إلى الأسفل، حيث إن الأعلى يعد رمزا للفوز والانتصار، بينما الأسفل يعد رمزا للانحطاط والركود.مثلا عندما يكون الشخص في حالة فرح وسعادة يتخذ اتجاها فوقيا، وعندما يكون في حالة قلق وانهيار تراه ينحني نحو الأسفل.

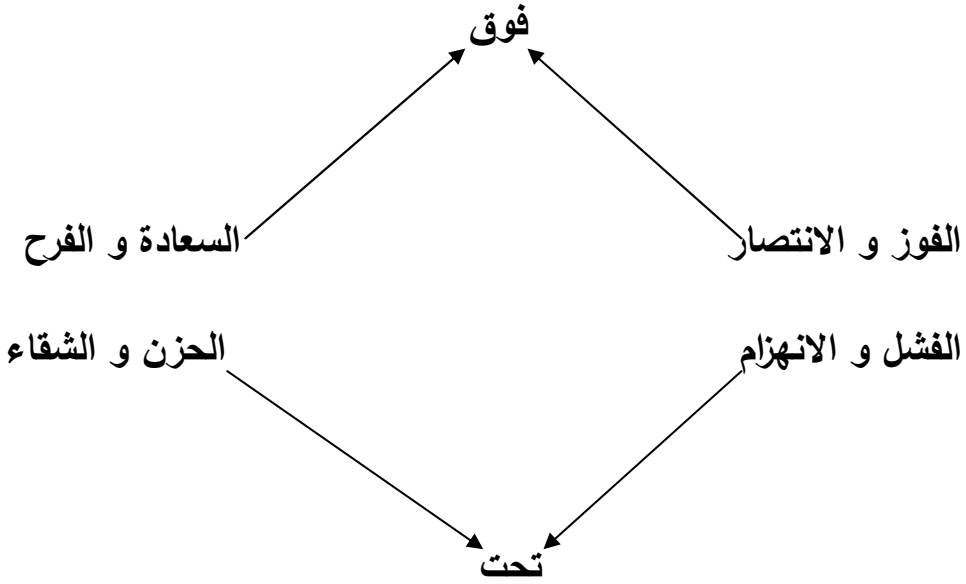

[1] **سورة البقرة**، الآية 36

[2] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص 58

و في موضع آخر نجد قوله تعالى:﴿ **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ**﴾[1]، جاءت الآية الكريمة في اليهود الذين قادتهم مطامعهم إلى الكفر بالله خالقهم، الذي أراد أن يرفع قدرهم فأنزل عليهم طعاما طيبا نافعا سهلا (المن و السلوى)*، من غير تعب منهم و لكنهم فضلوا الحنين إلى العبيد، فطلبوا ما تخرجه الأرض من بقلها و عدسها و بصلها. لكن إصرار بني إسرائيل على قرارهم هذا، واستبدالهم الأدنى بالأعلى، أدى إلى استجابة الله لهم في قوله تعالى:﴿ **اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ**﴾، فكلمة "اهبطوا" تعبر عن نزولهم من الأعلى إلى الأدنى، و هذا تذكير لهم بالذل في **مصر*** وبالنجاة منه، ثم هفوة نفوسهم للمطاعم التي ألفوها في دار الذل والهوان. ولذلك كان الجزاء الذي أنزله الله تعالى باليهود من الذلة والمسكنة، وإحلال الغضب بهم هو حق وعدل لأنه مطابق لجرائمهم والمتمثلة في الاستكبار عن إتباع الحق وكفرهم بآيات الله تعالى، وإهانتهم الأنبياء لدرجة أن سمحت لهم أنفسهم قتلهم بغير حق، لأن الأنبياء معصومون من أن يصدر منهم ما يقتلون من أجله.[2] فترك الأفضل من الأطعمة وطلب الأدنى منه من بصل و ثوم وغيرها، دليل على أن النفس البشرية مستعدة لاستبدال الطيب بالخبيث، والأرقى بالأدنى. وهنا تكمن الاستعارة الاتجاهية حيث إن الأرقى يمثل السعادة والرفاهية التي يعيشها

---

[1] **سورة البقرة**، الآية 61

* المن والسلوى: عسلا و طيرا. السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص 74

مصر :تطلق على كل مكان له مفتي و أمير قاض وهي مأخوذة من الاقتطاع، لأنه مكان يقطع امتداد الأرض بالخلاء،

* الموسوعة الإسلامية المعاصرة؛ **المرجع السابق**، د ص

[2] ينظر السيد قطب؛ **المرجع نفسه**، ص 74

المؤمنون، أما الأدنى فهو يمثل الشقاء والتعاسة اللذين يكونان من نصيب الكفار من بني إسرائيل الذين هم غافلون عن الإيمان بالله عز وجل.

و من الاستعارات المتضمنة للاتجاهية نجد **استعارة القوة و السلطة و العزة فوق،**[1] و هي استعارة تنطلق من مرتكزات فيزيائية و ثقافية، فكما جرت العادة أن الشخص القوي يحتل مكانة رفيعة في المجتمع تعلوه عن سواه، فمثلا الإمام في المسجد يصعد على المنبر و يخاطب المصلين، و هذا يدل على أن مكانته أعلى من مكانتهم.

كما أننا في حياتنا اليومية كثيري الاستعمال لهذا النوع من الاستعارة فنقول مثلا:

فلان يحتل مكانة عالية.

الملك لم يرحم أحدا.

والقرآن الكريم كذلك لا يخلو من هذه الاستعارة، و من الآيات الكريمات المتضمنة لها في سورة البقرة نجد قوله تعالى:﴿ **أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**﴾[2]، فالآية الكريمة جاءت في المؤمنين الذين انخدعوا بحملة اليهود التضليلية، وبحججهم الخادعة، وإقدامهم على توجيه أسئلة للرسول صلى الله عليه وسلم ، لا تتفق مع الثقة واليقين. فجاء تحذيرهم وتذكيرهم بأن الله هو وليهم و ناصرهم، وليس لهم من دونه ولي ولا نصير.[3] فالآية إن دلت على شيء فهي تدل على قدرة الله، وملكه، فهو صاحب الأمر كله في السماوات وفي الأرض، هو الولي الوحيد لعباده يرزقهم و يمنع عنهم، يهديهم و يضللهم، وينصرهم على أعدائهم. فهذه هي قوة الخالق الجبار اللامحدودة.

---

[1] ينظر آمنة بنت علي بن هادي الشراحيلي؛ **المرجع السابق**، ص 79

[2] **سورة البقرة**، الآية 107

[3] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص 102

وفي موضع آخر نجد قوله تعالى:﴿ **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾[1]، جاءت الآية الكريمة لتذكر وتؤكد على قدرة الله سبحانه ، التي لن يصلها مخلوق مهما علت مكانته، فلقد صدر الكون عن خالقه عن طريق توجه الإرادة المطلقة القادرة "كن فيكون"، فهو سبحانه له القدرة و القوة المطلقة في خلق عباده على أحسن صورة، فالإنسان مهما تفلسف و مهما تعلم، فلن يصل إلى الحقيقة الغيبية(حقيقة خلق الكون و الخلق).[2] فالآية الكريمة تشير إلى قوة وسلطة الله تعالى، غير المحدودة، يخلق عباده و يسيرهم متى شاء وأينما شاء، يصيبهم بالابتلاء والمرض ويشفيهم...، فكل النعم التي أنعمها سبحانه على عباده تدل وتوحي إلى عظمة الخالق وقوته، وعلى وحدانيته، خلاف عبده المستضعف. فالله تعالى يحتل مكانة فوقية أعلى، فهو في قمة السلطة والعزة والجبروت، فلا أحد يستطيع قهره وهزيمته، فسبحان الله الذي خلق فسوى.

3-**الاستعارات البنيوية**: و من بين الاستعارات الواردة في السورة ما يلي:

❧_ استعارة التجارة:

كانت التجارة ميدانا دائم الحضور في القرآن الكريم، فمعظم آياته تتضمن مصطلحات دالة عليها، "فهي معاملة بين طرفين يقوم على عمليتين أساسيتين، وتتحققان في نفس الوقت ألا و هما البيع و الشراء،ففي الشراء يكون المشتري هو مركز الاهتمام أو النقطة المرجعية،و في البيع يكون البائع هو مركز الاهتمام أو النقطة المرجعية"[3]. تقوم التجارة، إذن، على مزج فضائي بين تصورين: فضاء البيع و فضاء الشراء، و تتكون من البائع، المشتري،الميزان، البضاعة، التفاوض، الربح،الخسارة...،و تتبني على شروط و من بينها أن يكون هناك

---

[1] **سورة البقرة**، الآية 117

[2] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص106

[3] محمد الصالح البوعمراني ؛**السيميائية العرفانية**، د ط، د س، مركز النشر الجامعي 2014 ص71

طرفين: شخص يبيع وآخر يشتري، و كذا على توفر سلعة ما يتم التفاوض عليها و الدفع مقابلها، و في الأخير يكون هناك ربح أو خسارة.[1]

فمتى وجد مصطلح من بين تلك المصطلحات السابقة الذكر ندرك أن مجالها هو التجارة،و ليس شيئا آخر.

احتلت التجارة جانبا كبيرا من الاستعارة في القرآن الكريم ، فتعدد ورودها تارة بمعناها الحقيقي، وتارة أخرى بمعناها الاستعاري. وهذا ما سنجده واضحا من خلال دراستنا لبعض من آيات سورة البقرة.

أول ما يعترضنا من استعارات في هذه السورة، قوله تعالى:﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ**﴾[2] ،وتفسير هذه الآية "أنه هناك فئة يملكون الهدى وقاموا بتبديلها، فكانت الضلالة ثمنا لذلك سواء أكان منهم من كان مؤمنا وتراجع عن إيمانه إلى الكفر،أو أنهم استحبوا الضلالة على الهدى، و في كلتا الحالتين كانت صفقتهم خاسرة".[3] فالآية الكريمة تعبر عن التجارة الخاسرة التي كانت من نصيب الكفار، فبعد أن استبدلوا الضلالة بالهدى والكفر بالإيمان فلن يكون مصيرهم إلا الخسران و الضياع. والاستعارة الأساس التي تنبني عليها هذه الآية هي "الكفر تجارة خاسرة"، حيث يكون فيها البائع هو الشيطان والمشتري هم الكفار، والسلعة المتفاوض عليها هي الضلالة، أما الثمن مقابل ذلك فكان الهدى، والتجارة في هذه الحالة لابد لها أن تكون خاسرة، بما أن البائع هو الشيطان .

---

[1] ينظر **المرجع نفسه**، ص72

[2] **سورة البقرة**، الآية 16

[3] ينظر ابن كثير؛ **تفسير القرآن العظيم**، ط 8، 1986 ،دار الأندلس بيروت لبنان ص92

ثم تأتي الاستعارة في قوله تعالى:﴿ **وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ**﴾[1].فاستعارة التجارة هنا تكمن في قوله تعالى: **"وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا"** ،"فالآية الكريمة جاءت لتبين لنا كيفية تجمع البشرية بعد مجيء الإسلام، الدين الواحد الخالد وتمسكهم بدين الله وعهده الذي لا يتغير عبر العصور، فالله تعالى يدعو الكفار إلى التمسك بعهده وميثاقه، و ينهاهم عن الخروج عنه، و الميل إلى التمسك وحب الأمور الدنياوية الفانية التي لا تكسبهم أثمانا باهضة بعد القيام بتحريف الأحكام ، حتى لا تقع العقوبة على الأغنياء منهم فيبيعون بذلك دينهم، ويستبدلون آيات الله بالثمن القليل الذي هو الدنيا كلها".[2] وتكون بذلك صفقتهم فاشلة،وتجارتهم خاسرة.

و في موضع آخر نجد قوله تعالى:﴿ **بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ**﴾[3] ،جاءت الآية الكريمة في الكفار الذين حملهم حقدهم و حسدهم لرسول الله **صلى الله عليه وسلم** حامل الرسالة الإلهية،إلى أن يضعوا أنفسهم و الكفر في نفس المرتبة فيقومون ببيعها مقابله، وبهذا يكونوا قد خسروا أنفسهم في الدنيا فلم ينظموا إلى الموكب الكريم،وفي الآخرة لن ينجوا من العذاب المهين.[4] فياله من ثمن، ويالها من صفقة بائسة خاسرة.

كما نجد أيضا هذا النوع من الاستعارة في قوله تعالى:﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾[5] ،فهذه الآية الكريمة تتحدث عن صفقة

---

[1] **سورة البقرة**، الآية 41

[2] ينظر السيد قطب؛ **في ظلال القرآن**، مجلد1 الأجزاء1-4 ط ج دار الشروق ص67

[3] **سورة البقرة**، الآية 90

[4] ينظر السيد قطب؛ **المرجع نفسه**، ص 90

[5] **سورة البقرة**، الآية 175

خاسرة قام بها الكفار،يدفعون فيها الهدى و يقبضون الضلالة،و يؤدون المغفرة و يأخذون فيها العذاب،فقد كان الهدى مبذولا لهم فتركوه و أخذوا الضلالة،و كانت المغفرة متاحة لهم فتركوها و اختاروا العذاب و لشناعة جرمهم كان جزاؤهم النار.[1]

و في موضع آخر قال تعالى:﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ**﴾[2] ، فالآية الكريمة ترسم لنا صورة نفس، و تحدد ملامح إنسان مؤمن خالص الإيمان متجرد لله عز وجل، مرخص لأعراض الحياة الدنيا.فالمؤمن هنا مستعد لأن يبيع نفسه كلها بكل أعراض الحياة و يقدمها لله خالصة،دون أن يرجو مقابل ذلك ثمننا،فهمه الوحيد هو نيل مرضاة الله.[3] و بهذا كانت تجارته رابحة لأنها كانت في سبيل الله.

ففي الآيات الأولى كانت التجارة خاسرة حيث أنها تمت في جو يكثر فيها الحقد و الحسد و غرور النفس، و بالتالي تكون نتيجتها مرجوة و هي الخسارة في الدنيا و الآخرة، و تكون صفقتهم فاشلة خائبة،أما في الآية الأخيرة فكانت التجارة رابحة لكونها مقدمة لنيل رضا الله و دون أي ثمن يذكر.

و للتوضيح أكثر في هذه الآيات نقدم هذا الجدول الذي يبين لنا معاملة التجارة، بتحديد طرفيها،و الثمن المبذول ، و الشيء المتفاوض عليه، وكذا نتيجتها النهائية:

الآية	المشتري	المقابل	الثمن	النتيجة
16	الكفار	الضلالة	الهدى	الخسارة
41	كفار بني إسرائيل	ثمنا قليلا(الدنيا كلها)	آيات الله	الخسارة
90	الكفار	الضلالة	أنفسهم	الخسارة

[1] ينظر السيد قطب؛**المرجع السابق**، ص158

[2] **سورة البقرة**، الآية 207

[3] ينظر السيد قطب ؛**المرجع السابق**، ص 206

175	الكفار	الضلالة	الهدى	الخسارة(النار)
207	المؤمن	مرضاة الله	نفسه	الربح

و في موضع آخر نجد قوله تعالى:﴿ **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[1]، تعبر الآية الكريمة عن حقيقة غيبية ألا و هي نور الإيمان و ظلمات الكفر، فالإيمان نور واحد بطبعه يشرق في كيان المؤمن و تصفو به روحه فتشع من حولها نورا وضياءا ووضوحا، فهذا النور يكشف حقائق الأشياء و التصورات فيراها قلب المؤمن بوضوح، فيختار منها ما ينفعه و يدع ما يضره فيمضي في طريقه إلى الله، فالإيمان نور واحد يؤدي إلى طريق واحد، أما ضلال الكفر فظلمات شتى متنوعة: ظلمة الهوى و الشهوة، وظلمة الشرود و التيه، و ظلمة الكبر و الطغيان، و تتجمع هذه الظلمات كلها في الانحراف عن سبيل الله تعالى و الاحتكام لغير منهج الله ، فما إن يترك الإنسان نور الله الواحد الذي لا يلتبس حتى يدخل في ظلمات شتى. أما عن عاقبة أصحاب الظلمات فهي النار الخالدة التي لا مفر منها.[2] فهذه الآية الكريمة كلها عبرة لمن يعتبر، فقد جسدت لنا شيء مجرد من خلال شيء محسوس، فالكفر و الإيمان يعتبران مجالين مجردين نفهمهما من خلال الظلام و النور الذين يعتبران مجالين محسوسين، حيث إننا نفهم الكفر على أنه ظلام داكن يعيش فيه الكافر، و نفهم الإيمان على أنه نور يشاع و يضاء في وجه المؤمن.

ـ استعارة الحياة سفر:

قبل البدء في تحليل استعارة السفر في سورة البقرة، ينبغي علينا أولا توضيح مفهوم السفر حسب لايكوف(Lakoff) و تورنر(turner).

---

[1] **سورة البقرة**، الآية 257

[2] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص 293

❁-الحياة سفر عند لايكوف و تورنر[1]:

إن من بين الاستعارات الأساسية التي استعملها لايكوف و تونر في كتابهما"**الاستعارات الشعرية**" نجد استعارة "الحياة سفر"، و هي واحدة من البنيات الثابتة التي تستدعي في فهمها الربط بين مجالين تصورين: **المجال المصدر**"السفر"، و **المجال الهدف** "الحياة".

قام الباحثان بتعداد بعض المطابقات و الموافقات بين هذين المجالين، و هي كالآتي:

-الأهداف تمثل الوجهات.

-مشاكل الحياة تمثل العقبات.

-النصائح تمثل الأدلة.

-المشروع يمثل مسافة السير.

وللتوضيح أكثر في هذه المطابقات التي تجعل من الحياة سفرا، نقوم بتقديم بعض التحققات اللغوية لهذه الاستعارة.

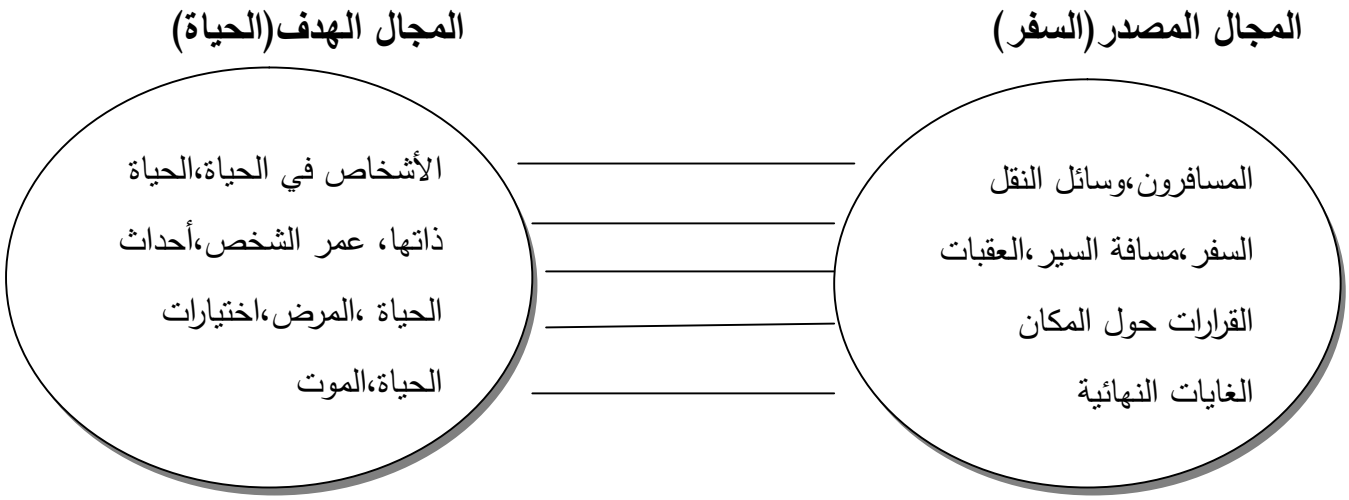

[1] ينظر محمد الصالح البوعمراني نقلا عن لايكوف وتورنر؛ **السيميائية العرفانية**، ص102

فاستعارة "الحياة سفر" تفقد معناها الاتجاهي، حيث تصبح تدل على القرارات التي يتخذها الشخص حول المكان الذي يتجه إليه، و اختياراته، و الدلائل التي يعتمدها في مسيرته، وتبدأ في البحث عن الأعوام التي تشير إلى الطريق الطويلة نحو الموت، فتؤدي بنا إلى التخلي عن طبيعة السفر الحقيقي.[1]

- **_استعارة "السفر" في القرآن الكريم(سورة البقرة):**

مما لا شك فيه أن "استعارة السفر" في السياق الديني للقرآن تنشأ فرقا واضحا بين نوعين من الحياة: الحياة الذهنية الجيدة من جهة، في مقابل الحياة السيئة الفاسدة من جهة أخرى، وهذا ما سيوضحه المخطط[2] الآتي:

[1] ينظر محمد الصالح البوعمراني نقلا عن لايكوف و تورنر؛ **المرجع السابق**، ص102

[2] ينظر **المرجع نفسه**؛ ص 103

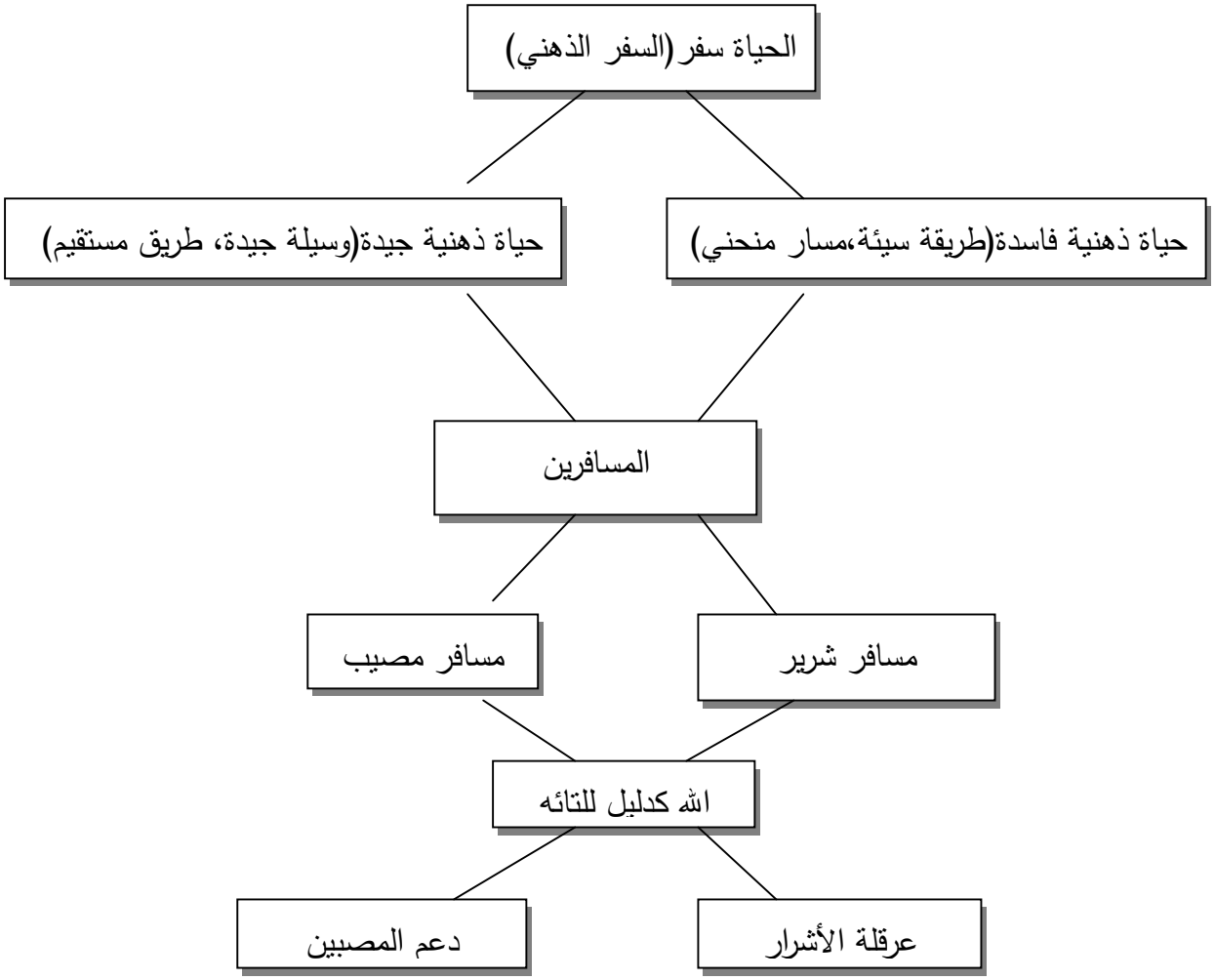

من خلال هذا المخطط نصل إلى أن الحديث عن" **السفر الذهني**"، يقتضي وجهين أو مرحلتين: الأولى توحي إلى أن سفر الحياة مثل سفر الأخلاق، و الثانية تمثل وجهتي السفر الذهني(النفس الخبيثة، و النفس الطيبة).

سفر الحياة مثل سفر الأخلاق[1]:

سير الحياة الأخلاقية مجسدة في القرآن الكريم على مستويين: الحياة الطيبة الأخلاقية، و الحياة الخبيثة اللأخلاقية، فالأولى تعتمد بعض النقاط منها: كيف تدمج تعاليم الله تعالى

[1] ينظر محمد الصالح البوعمراني نقلا عن لايكوف و تورنر؛ **المرجع السابق**، ص 103

في الطريق المستقيم، كيف تعتمد هذه التعاليم لإدراج الناس و أخذهم للنفس الطيبة، كيف يتبع الناس الله تعالى في طريقه المستقيم،إمكانية التوبة للخطائين و قبولهم في الطريق المستقيم، و أخيرا الإنسان حر في اختياره بين الطريق المستقيم و الضلالة. أما الثانية فتعتمد: طريقة الشيطان في إغوائهم و إضلالهم، كيفية إبعاد العباد عن تعاليم الله تعالى و حثهم على الخطيئة،كثرة الضلالة و المجرمين، وأخيرا الإنسان حر في إتباع طريق الضلالة ولكن يجب عليه احتمال عواقب هذا الاختيار.

بعد أن تحدثنا عن استعارة "الحياة سفر" نقوم بعرض بعض الآيات المتضمنة لها في سورة البقرة:

قال الله تعالى:﴿ **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ۞ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾[1]، من خلال الآية الكريمة يدعو الله تعالى عباده الصالحين إلى الاعتراف بالحق، في ظل هذه العوامل الصعبة، إلا على الخاشعين الخاضعين لله، الواثقين من لقائه و الرجوع إليه، الصبر هو الزاد الذي يواجه به كل الصعاب ، وأولها مشقة النزول عن القيادة و الرياسة و الكسب احتراما للحق وخضوعا له.

أما الصلاة فهي صلة وثقى و رابط و لقاء بين العبد وخالقه، حيث يكون من خلالها العبد شديد التقرب والتمسك بخالقه، إذ يستمد منها القوة وحسن الظن به فيكون العبد على يقين بلقاء ربه والرجوع إليه، ولأجل ذلك يكون الإنسان المؤمن مهملا لكل الأمور الدنياوية، ومتمسكا بالصبر والصلاة، الذين هما من أقوى الروابط وأمتنها.[2] فمن خلال هذه الآية تعتبر حياة الإنسان الخاشع سفر، حيث يضع نصب عينيه هدفا وهو لقاء ربه والرجوع إليه، فيقوم من أجل ذلك بركوب قافلة الإيمان بالله وحده لا شريك له وتكون مسافة سيره مقدرة بفترة عمره، و الأمور الدنياوية تكون كعقبات يصطدم بها خلال مسيرته، و في هذه الحالة يكون

[1] **سورة البقرة**، الآيات 45- 46

[2] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص69

عليه اتخاذ الاحتياطات و القرارات الحاسمة كي لا يقع في الملذات، و بهذه الطريقة يصل إلى هدفه المنشود والمتمثل في لقاء ربه.

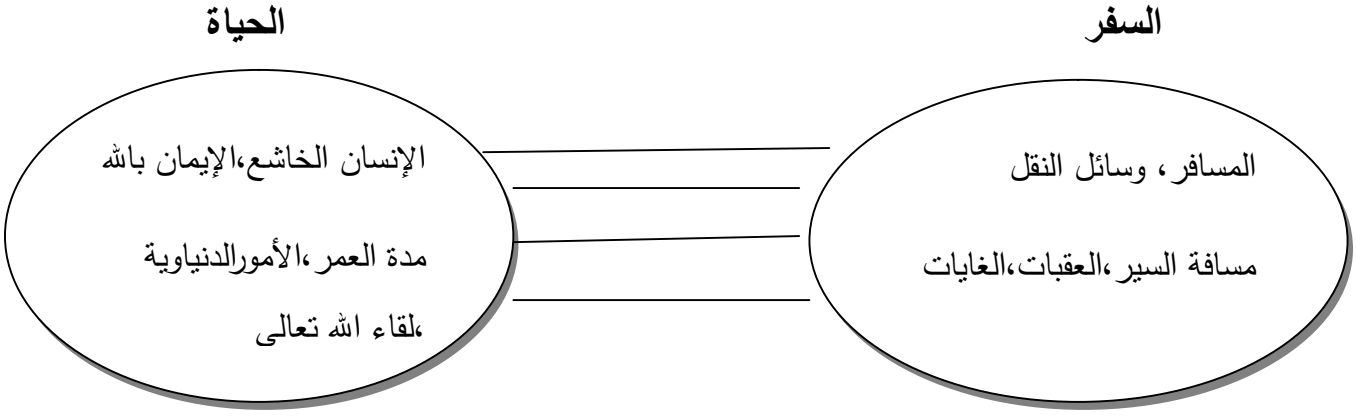

و في موضع آخر قال تعالى:﴿ **كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾[1]، المقصود من الآية الكريمة أن الناس كانوا أمة واحدة مجتمعة على ملة واحدة و دين واحد، إلا أنهم تفرقوا و تشتتوا لما اتبعوا ملذات الدنيا و سعوا إلى تحقيقها و لو على حساب الآخرين، و لما كان الله تعالى رؤوفا رحيما بعباده وخوفا منه عليهم أرسل إليهم الأنبياء و الرسل، مبشرين بالخير و الثواب و منذرين بالعقاب و الجزاء، و كذا لينذروهم بطريق الله القيم و المستقيم الذي انحرفوا عنه و تاهوا في ظلمات نزواتهم و شهواتهم، التي دفعت بهم إلى الشقاء و التعاسة بسبب تحاسدهم و تقاتلهم، رغم نزول كتاب الحق الذي جاء ليحكم بين الناس و لوضع قواعد للحياة البشرية، فمن اتبعه كان على حق و من انحرف عنه كان ظالما لنفسه، فالله تعالى يهدي الذين آمنوا لما في نفوسهم من صفاء و لما في قلوبهم من رغبة في الوصول إلى الحق، كما يختارهم جل و على

[1] **سورة البقرة**، الآية213

ليكونوا من عباده الصالحين السائرين على الصراط المستقيم.[1] فالسفر في هذه الآية يبدأ من كون الناس أمة واحدة يسيرون في طريق واحد، فإذا بهم يختلفون حول أمور الدنيا و ملذاتها فيجدون أنفسهم متشتتون كل في طريقه، فمن اتبع طريق الحق متجاوزا شهواته كان من عباد الله الذين يسيرون على طريقه المستقيم، و من اتبع هواه كان ظالما لنفسه و كانت عاقبته وخيمة فيحرم من الصراط المستقيم.

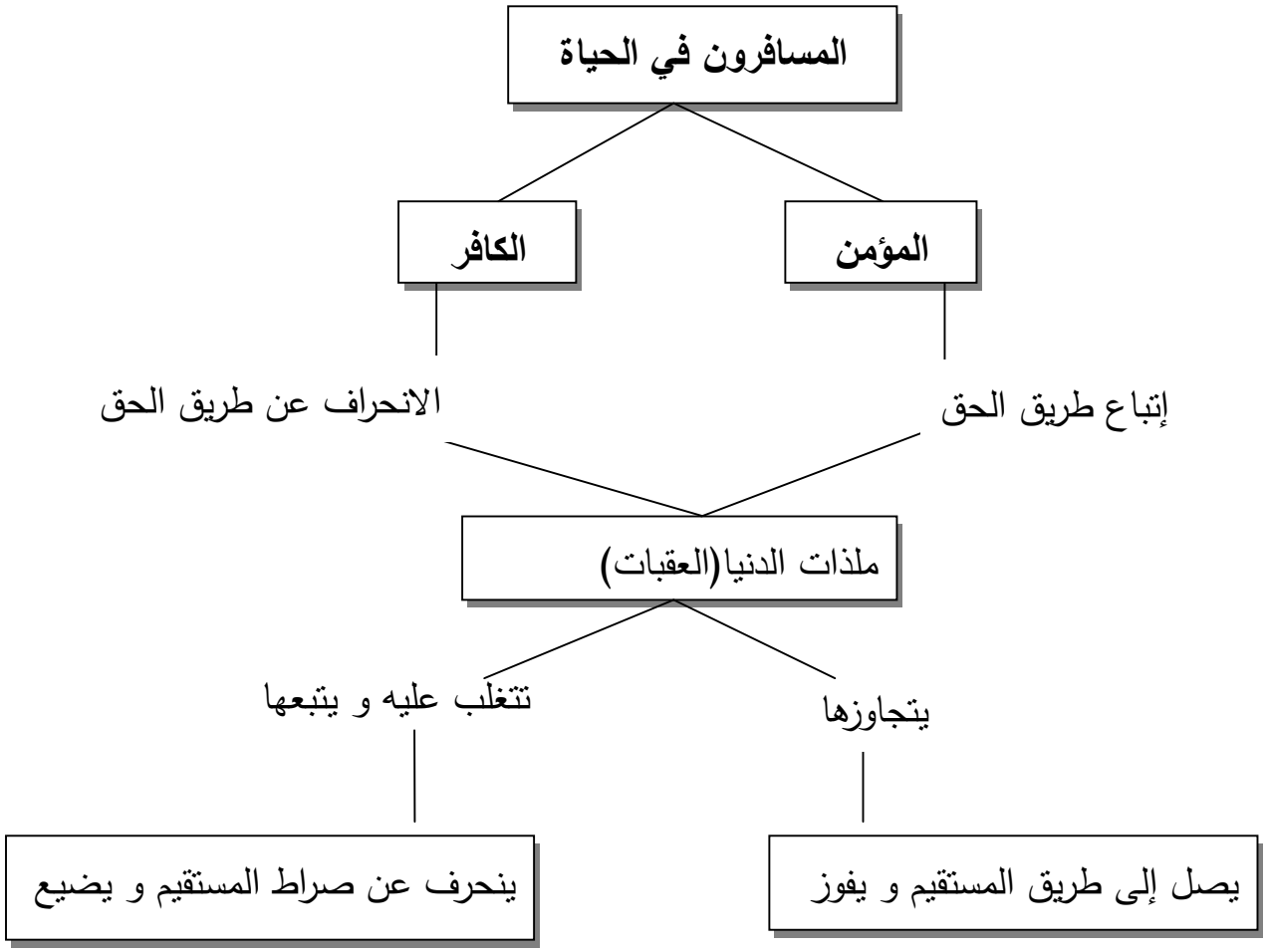

[1] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص ص 215-218

وفي موضع آخر نجد قوله تعالى:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[1]، جاءت الآية الكريمة في المؤمنين الذين فارقوا الأوطان وقاتلوا الأعداء لإعلان دين الله تعالى، وكان هدفهم أن تصيبهم رحمة الله الذي لا يخيب رجاء عباده فيه، لما سمع أولئك النفر المخلص من المؤمنين المهاجرين هذا الوعد الحق، جاهدوا وناضلوا وصبروا حتى حقق الله لهم وعده بالنصر والشهادة وكلاهما خير ورحمة، ففازوا بمغفرة الله و رحمته الواسعة.[2] فالآية الكريمة تروي لنا رحلة المؤمن الذي ترك وطنه و أهله للجهاد في سبيل الله ومحاربة الأعداء، فكان هدفه واحدا وهو الدخول في طريق الحق وأن يكون من عباد الله المختارين، رغم وجود عقبات ومشاكل في طريقه إلا أنه يتخطاها. فالمؤمن هنا يشبه بإنسان وضع نصب عينيه هدفا، سافر وجاهد من أجل تحقيقه رغم مشقة الطريق وبعده، ورغم المشاكل التي تصادفه إلا أنه يتحدى كل شيء للوصول إلى ما يصبو إليه، وهكذا هي حالة المؤمن الخاشع والراغب في الفوز برضا الله.

و من الاستعارات البنيوية أيضا نجد :

قال تعالى:﴿ **يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[3]، تصور لنا الآية الكريمة مشهدا عجيبا حافلا بالحركة مشوب بالاضطراب،فيه تيه و ضلال، و فيه هول و رعب، وفيه حيرة وفزع، وفيه أضواء وأصداء، صيب من السماء هاطل غزير.

كما تجسد حالة المنافقين الحائرين في الطريق،كلما أنار البرق طريقهم مشوا في ضوئه، و إذا اختفى وخفض لمعانه وقفوا عن السير وثبتوا في أماكنهم، هذا إن دل على شيء فهو يدل على شدة جهلهم وتحيرهم من أن يخطف أبصارهم، وكأن هذه الأخيرة متعلقة بضوئه .

---

[1] **سورة البقرة**، الآية 218

[2] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص 228

[3] **سورة البقرة**، الآية 20

فالآية ترسم حركة التيه والاضطراب و القلق والأرجحة، التي يعيش فيها أولئك المنافقين، بين لقائهم للمؤمنين و عودتهم للشياطين، بين ما يطلبونه من هدى و نور و ما يآلون إليه من ضلال و ظلام.[1] فلآية تجسد لنا شيء مجرد(البرق) من خلال شيء محسوس(الإنسان)، وجعلت بينهما صفات مشتركة، فصورت البرق في هيئة إنسان شرير مخيف ومفزع يخطف الأبصار.

و هكذا نخلص إلى أن الاستعارة حاضرة بقوة في القرآن الكريم بصورة عامة، وفي سورة البقرة بصفة خاصة، فجل آياتها تتضمن استعارات بالغة المعنى، شاملة على مختلف الأمور الدنياوية، فبعضها جاء في إظهار صفات المؤمنين، و مدى سعيهم إلى الفوز بالدار الآخرة، و بعضها جاء في إظهار صفات الكفار و مدى تجاهلهم لما جاء به كتاب الله تعالى، كما جاءت أيضا لإظهار صفات المنافقين في تغاضيهم عن أوامر الله و نواهيه، رغم علمهم بها و تداعيهم أنهم على طريق الحق. و نجدها أيضا في المعاملات التي تجري في أوساط المجتمع من بيع و شراء. كما تناولت أحكام العبادات و المعاملات، و شؤون الأسرة من زواج، و طلاق.

أما عن قيمتها الدلالية فتكمن في أنها تحمل رسالة سماوية إلهية، موجهة من المولى عز و جل على عباده، سواء كانت في دعوتهم إلى عبادته وحده لا شريك له، أو في نهيهم من أمور أو في تحذيرهم من أمور أخرى، و ذلك كان بتسلسل تام و ترابط محكم.

[1] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص46

خاتمـــــــة

لقد حاولنا في بحثنا هذا الوصول إلى فهم واضح وإدراك جلي للاستعارات التصورية، و كيفية تكونها في لغتنا اليومية، وطريقة تعاملنا مع العالم الخارجي باعتبارنا جزء منه، وانعكاس ذلك على لغة القرآن.

وبعد بحثنا المتواضع توصلنا إلى بعض النتائج، نجملها فيما يلي

– لا يمكن اعتبار الاستعارة مجرد زخرف بلاغي، إنما يمكن النظر إليها أيضا على أساس أنها نابعة من صميم لغتنا اليومية العادية، ومن تفاعلاتنا مع العالم الخارجي، كما أنها عملية ذهنية مرتبطة بتفكيرنا فلا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها.

–تعكس الاستعارة تفكيرنا وتمنحه نسقا من التصورات لفهم الأشياء، عن طريق الربط بين مجالين تصورين أحدهم هدف ويمثل المستعار له ويكون غالبا مجرد، والآخر مصدر و يمثل المستعار منه و يكون محسوسا مثل: (الجدال حرب).

– تعد الاستعارة وسيلة تمكن التفكير البشري من التعامل مع واقعه، و ذلك يكشف بنياته المختلفة و كيفية اشتغالها و التعامل مع المجردات من خلال منحها التجارب المادية، و هذا لا يقتصر على الاستعارات الإبداعية فقط بل يمتد ليشمل الاستعارات الإدراكية، التي تختلف من ثقافة إلى أخرى.

– مما يعزز مكانة الاستعارة تجاوزها الجانب الإبداعي، و خروجها من الزاوية الأحادية التي كانت تحصرها في العمل الأدبي في ظل الدراسات البلاغية التقليدية، حيث امتدت لتنهل من المعارف الأخرى و تستقي منها جوانب فكرية مغايرة كاللسانيات، أطروحات علم النفس المعرفي.

– تلعب الاستعارة دورا في فهم العالم و فهم أنفسنا، فهي كامنة في اللغة البشرية و مسيطرة على تفكيرنا، وذلك من خلال إستلائها على النسق التصوري، فأفكارنا استعارية بطبعها حيث لا يمكننا صياغة جملة أو نصا لا تتخلله و لو استعارة واحدة على الأقل .

– الاستعارة جزء لا يتجزأ من حياة الفرد، فكما يحتاج جسمه للهواء و الماء ليحيا، كذلك يحتاج عقله للاستعارة ليحيا، حيث لا يمكنه الاستغناء عنها فهي دائمة الحضور في الحياة اليومية.

و ختاما نسأل الله و نرجوه أن نكون قد ألهمنا الصواب فيما توصلنا إليه في بحثنا ، فإن أصبنا فالفضل لله عز وجل و إن أخطأنا فمن أنفسنا، و الحمد لله على كل حال.

ملحق

1 التعريف بسورة البقرة

2 سورة البقرة

التعريف بسورة البقرة:

هي أول ما نزل من القرآن بالمدينة، و كان ذلك في السنة الأولى من الهجرة، تأتي بعد سورة الفاتحة و عدد آياتها مائتان و ستة و ثمانون آية(286)، تعد من أطول سور القرآن على الإطلاق، و تعنى بجانب التشريع و تعالج النظم و القوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية،اشتملت على معظم الأحكام الشرعية في العقائد و العبادات والمعاملات، و الأخلاق و في أمور الزواج و الطلاق و العدة، و غيرها من الأحكام الشرعية.[1]

تضم السورة عدة موضوعات لكن المحور الأساسي الذي يجمعها كلها محور واحد و مزدوج، يترابط الخطان الرئيسيان فيه تربطا وثيقا، فهي من ناحية تدور حول موقف بني إسرائيل من الدعوة الإسلامية في المدينة و استقبالهم لها، و مواجهتهم لرسول الله **صلى الله عليه و سلم**، و للجماعة المسلمة الناشئة على أساسها، و سائر ما يتعلق بهذا الموقف بما فيه تلك العلاقة القوية بين اليهود و المنافقين من جهة، و بين اليهود و المشركين من جهة أخرى، و من ناحية أخرى تدور حول موقف الجماعة المسلمة في أول نشأتها، و استعدادها لحمل أمانة الدعوة و الخلافة في الأرض بعد أن تعلن السورة نقض بني إسرائيل لعهد الله تعالى.[2]

تفتتح السورة بتقرير مقومات الإيمان، و هي تمثل صفة المؤمنين الصادقين، ثم مباشرة نجد وصفا لمقومات الكفار الذين كانت الدعوة تواجههم حينذاك ، سواء في مكة أو المدينة، ثم تذهب للحديث عن المنافقين. فوضحت حقيقة الإيمان و حقيقة الكفر و النفاق لتقارن بين أهل السعادة، و أهل الشقاء.[3]

---

[1] ينظر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛ **المرجع السابق**، د ص

[2] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص28

[3] ينظر **المرجع نفسه**؛ ص30

بعد استعراض النماذج الثلاثة: المؤمنين و الكفار و المنافقين، و بعد الإشارة الضمنية لليهود، نجد دعوة للناس جميعا إلى عبادة الله وحده لا شريك له و الإيمان بالكتاب المنزل على عبده، و تحدي المرتابين فيه أن يأتوا بسورة من مثله، و تهديد الكفار بالنار و تبشير المؤمنين بالجنة الخالدة،...ثم نجد التعجب من أمر الذين يكفرون بالله **عز و جل**.[1]

ثم تأتي للحديث عن بدء الخليقة، فذكرت قصة أبي البشرية "آدم" **عليه السلام**، و ما جرى عند تكوينه من الأحداث و المفاجآت العجيبة، التي تدل على تكريم الله **جل و علا** للنوع البشري.

ثم تناولت الحديث عن بني إسرائيل لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة، فنبهت المؤمنين إلى خبثهم و مكرهم و ما تنطوي عليه نفوسهم الشريرة من اللؤم و الغدر و الخيانة، و نقض العهود و المواثيق،إلى غير ما هنالك من القبائح و الجرائم،...التي توحي بعظيم خطرهم، و كبير ضررهم.[2]

و هكذا يمضي تعاقب آيات السورة في بيان المنهج الرباني للجماعة المسلمة، لأنهم كانوا في أمس الحاجة إليه في تسيير أمور حياتهم سواء في العبادات أو في المعاملات، فتناولت أحكام الصوم، أحكام الحج و العمرة، أحكام الجهاد في سبيل الله، شؤون الأسرة و ما يتعلق بها من الزواج و الطلاق و الرضاع و العدة، إلى غير ذلك من أمور تتعلق بالأسرة باعتبارها النواة الأولى للمجتمع.[3]

ثم تحدثت عن جريمة "الربا" التي تهدد كيان المجتمع، و حملت حملة شديدة على المرابين بإعلان الحرب من الله تعالى و رسوله الكريم **صلى الله عليه وسلم**، على كل من يتعامل بالربا أو يقدم عليها:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ*فَإِنْ**

---

[1] ينظر السيد قطب؛ **المرجع السابق**، ص 33

[2] ينظر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛ **المرجع السابق**، د ص

[3] ينظر **المرجع نفسه**؛ د ص

لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[1]

ثم جاء التحذير من اليوم الرهيب، الذي يحاسبه فيه الإنسان على عمله، خيرا كان أم شرا.﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**﴾[2] ، و هو آخر ما نزل من القرآن الكريم، و آخر وحي تنزل من السماء إلى الأرض، و بنزول هذه الآية الكريمة انقطع الوحي، و انتقل الرسول **صلى الله عليه وسلم** إلى جوار ربه بعد أن أدى الرسالة و بلغ الأمانة.[3]

و في الأخير ختمت السورة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة، و التضرع إلى الله سبحانه و تعالى، و طلب النصرة على الكفار،﴿**...رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾[4]، و هكذا بدأت السورة بأوصاف المؤمنين، و ختمت بدعائهم لتتناسق بذلك البداية مع النهاية، و يلتئم شمل السورة أفضل التئام.

سبب التسمية:

سميت سورة البقرة بهذا الاسم إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل و لم يعرف قاتله، عرض الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، و أن يضربوا الميت

---

[1] القرآن الكريم؛ **سورة البقرة**، الآيات 278-279

[2] القرآن الكريم؛ **سورة البقرة**، الآية 281

[3] ينظر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛ **المرجع السابق**، د ص

[4] القرآن الكريم؛ **سورة البقرة**، الآية 286

بجزء منها فيحيا بإذن الله و يخبرهم عن القاتل، و تكون بذلك برهانا ودليلا على قدرة الله تعالى في إحياء الخلق بعد الموت. [1]

فضلها:

إن لسورة البقرة فضل عظيم و ثواب جسيم، و يقال لها فسطاط القرآن، و ذلك لعظمتها و بهائها و كثرة أحكامها و مواعظها، كما أنها تعتبر سنام القرآن و ذروته قال الرسول **صلى الله عليه و سلم:**"إن لكل شيء سناما و سنام القرآن البقرة، و من قرأها ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، و من قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام"[2]

عن رسول الله **صلى الله عليه و سلم** أنه قال:"لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة" **أخرجه مسلم و الترمذي**، و قال **صلى الله عليه و سلم:**"اقرؤوا البقرة، فإن أخذها بركة و تركها حسرة، و لا يستطيعها البطلة" **رواه مسلم و صححه.**[3]

[1] ينظر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم؛ **المرجع السابق**، د ص

[2] الأنترنيت موقع ديني

[3] ينظر **المرجع نفسه**؛ د ص

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ
غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ
(8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا
يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا
نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ
اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي
اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17)
صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ
أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ
يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ
وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) وَإِنْ كُنْتُمْ فِي
رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
(23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ
(24) وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا
مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ (25) إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا

وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27) كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ
لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
(29) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ
الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31)
قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ
بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا
فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى
حِينٍ (36) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا
مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (39) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا
تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا
مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
(44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ
مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي
فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (48) وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا

بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ
اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
(52) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ
إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ
بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى
اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (55) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
(56) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ (59) وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا
عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
(60) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ
مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا
مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ
الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (64) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي
السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً
لِلْمُتَّقِينَ (66) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا
لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا

مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ
تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا
يَفْعَلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ
بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ
فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74)
أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا
أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ
اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا
مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
(80) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81)
وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (82) وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (83) وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ
(84) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ
وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ
إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآَخِرَةِ
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (86) وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ
بِالرُّسُلِ وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى
أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87) وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ (88) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ
قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
(89) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (90) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ
تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ
الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (92) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ
إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (93) قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ
فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94) وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
(95) وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا
هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (96) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ
نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97) مَنْ كَانَ عَدُوًّا
لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (98) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ
بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99) أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ (100) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ
سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ
بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا
مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ
وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (103)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) مَا يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا

أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (108) وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111) بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (115) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ (116) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (118) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (122) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (123) وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ

لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ
أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى
عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (126) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا
مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو
عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) وَمَنْ يَرْغَبُ
عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
(130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ
وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ
شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى
تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ
النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ
فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةَ
اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا
وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ
شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141) سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ
قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (142)
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا
الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143) قَدْ نَرَى

تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (145) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (148) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (150) كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (151) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (152) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (154) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157) إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (162) وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ

الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ
الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا
الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا
تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167) يَا أَيُّهَا
النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168)
إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ
(170) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ
لَا يَعْقِلُونَ (171) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ (172) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ
غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ
بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ
بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُتَّقُونَ (177) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ
بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ
تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا
الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (180) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا
إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181) فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ

بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (182) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا
كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ
عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ
الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ
عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
(187) وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ
بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (188) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ
تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
(189) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (190)
وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (191)
فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (192) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ
انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (193) الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ
فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ (194) وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ (195) وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا
رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ
صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ

فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (197) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (198) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (199) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (200) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (201) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (202) وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (206) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (207) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (208) فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (209) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (210) سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (211) زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (212) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ
فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
(215) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ
تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ
فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ
اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ
يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (218) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ
كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (219) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ
خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ (220) وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ
أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
(221) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى
يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ
(222) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ
مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (223) وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ
النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (224) لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا
كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (225) لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ
فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (226) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (227) وَالْمُطَلَّقَاتُ
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ
بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (228) الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ

تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (229) فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (230) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (231) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (232) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (233) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (234) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (235) لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (236) وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237) حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (239) وَالَّذِينَ

يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (240) وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (241) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (242) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (243) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (244) مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245)

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (247) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (248) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (250) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (252) تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ

مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (253) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ
لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (254) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ
الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
(257) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي
يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا
مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ
وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ
لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ
وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي
الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ
اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260) مَثَلُ
الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ
يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ
مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262) قَوْلٌ
مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ
كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (264) وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ

كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (265) أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (267) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (268) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (269) وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (270) إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (271) لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (273) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (274) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (275) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (276) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (277) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (279) وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (280) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ

يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (283) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)

قائمـــــة المصادر

والمراجـــع

قائمة المصادر و المراجع:

1-القرآن الكريم.

2- ابن الأثير أبو الفتح؛ **المثل السائر**، تح الشيخ كامل عويضة، دار الكتب العلمية بيروت،
1998

3- ابن عاشور محمد الطاهر؛ تفسير **التحرير والتنوير**، ج 2 الدار التونسية للنشر د ن، د ت.

4- ابن كثير؛ **تفسير القرآن العظيم**، ط8 دار الأندلس، بيروت لبنان 1986

5 - ابن منظور الإفريقي المصري- **لسان العرب**- م13- ط4- دار صادرة للطباعة والنشر- بيروت- 2005م.

6- الســـيد قطب؛ **في ظلال القرآن** ، مجلد 1 -الأجزاء 1-4 ط ج دار الشروق.

7- علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفى: 384هـ(؛ **النكت في إعجاز القرآن**، تر محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده،مصر 1939

8- البوعمراني محمد الصالح؛ **السيميائية العرفانية**، د ط، د س، مركز النشر الجامعي 2014

9- البوعمراني محمد الصالح؛ **دراسات نظرية و تطبيقية في علم الدلالة العرفاني**،ط1 مكتبة علاء الدين صفاقس تونس .

10- أرسطو؛ **فن الشعر**، تر د.إبراهيم حمادة، ط1 هلا للنشر و التوزيع1999

11- إيكو أمبرتو؛ **التأويل بين السيميائيات و التفكيكية**، تر سعيد بنغراد،المركز الثقافي العربي ط2- 2004 .

12- إيكو أمبرتو؛ **السيميائية و فلسفة اللغة**،ط 1تر د.أحمد الصمعي بيروت، نوفمبر 2005

13- الجرجاني عبد القاهر؛ **أسرار البلاغة**، مطبعة المدني القاهرة ، دار المدني بجدة 1991

14- الجرجاني عبد القاهر؛ **دلائل الإعجاز**، تر محمد محمود شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة 1989

15- ريتشاردز أيفوأرمسترونغ- **فلسفة البلاغة**- تر: سعيد الغانمي وناصر حلاوي- د.ط- إفريقيا الشرق- المغرب- 2002م.

16- عبد الإله سليم؛ **بنيات المشابهة في اللغة العربية، مقاربة معرفية**، ط1 دار توبقال للنشر 2001

17- عيد رجاء؛ **فلسفة البلاغة بين التقنية و التطور**، ط2 الإسكندرية

18- لايكوف جورج؛ **حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل**، ط1 ترعبد المجيد جحفة و عبد الإله سليم، دار توبقال المغرب 2005

19- لايكوف جورج و مارك جونسون؛ **الاستعارات التي نحيا بها**، تر عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء 1996

الرسائل الجامعية:

20- آمنة بنت علي بن هادي شراحيلي ؛ **الاستعارات الإدراكية في شعر فاروق جويدة** ،مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية 2014

21- بن دحمان عمر؛**الاستعارات و الخطاب الأدبي مقاربة معرفية معاصرة**، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة مولود معمري تيزي وزو2012

22- كرتوس جميلة؛ **الاستعارة في النظرية التفاعلية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2012

المجلات:

22- حمادي فطومة؛ **تداولية الاستعارة الحجاجية لنص الرثاء، مرثية تميم بن نويرة أنموذجا**، مجلة الخبر، أبحاث اللغة و الأدب الجزائري جامعة بسكرة، عدد5 مارس 2009

23- الموسوعة الإسلامية المعاصرة؛ مرجع ديني، د ط، دس، تفسير القرآن

مواقع الأنترنيت:

موقع ديني

www .deeen .com

فهرســت الموضوعـــات

فهرســـت الموضوعـــات

كلمة شكر.

إهداء.

مقدمة.....07

الفصل الأوّل: مفاصل التفاعل بين الاستعارة اللغوية و الاستعارة التصورية

1.الاستعارة اللغوية.....11

1. الاستعارة عند أرسطو.....11

2.الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني.....13

2. الاستعارة التصورية.....18

3. الفرق بين الاستعارة اللغوية و الاستعارة التصورية..... .31

الفصل الثّاني: المقومات الذهنية للاستعارة في سورة البقرة

دراسة الاستعارة التصورية في سورة البقرة.....34

خاتمة.....60

ملحق.....63

1 التعريف بسورة البقرة.....63

قائمة المصادر و المراجع.....68

فهرســـت الموضوعـــات.....71